البحوث والدراسات

دوافع السلوك الإرهابي لدى الشباب في المجتمع الكويتي

د. هيفاء يوسف الكندري*

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف الدوافع المختلفة نحو السلوك الإرهابي لدى الشباب في المجتمع الكويتي. وتركز الاهتمام على معرفة رأي الآباء والأمهات الكويتيين (٥٠٥ أفراد) حول دوافع السلوك الإرهابي من خلال ثلاثة جوانب أساسية، هي الفرد والأسرة والمجتمع. تم استخدام مقياس الدوافع نحو السلوك الإرهابي الذي قامت الباحثة بإعداده والتحقق من خصائصه السيكومترية على المجتمع الكويتي. توصلت نتائج الدراسة إلى أن أهم الدوافع المتعلقة بالفرد التي تساعد على ظهور السلوك الإرهابي هي: مصاحبة الأبناء لرفاق السوء، وانتماء الشباب لطوائف سياسية، ووقت الفراغ، والرغبة في الانتقام من المجتمع، وذلك على التوالي. وبينت النتائج أيضاً أن أهم الدوافع المتعلقة بالأسرة هي: غياب الإرشاد الوالدي، وضعف الرقابة الأسرية، وضعف الوعي الديني في الأسرة، وانعدام القدوة الحسنة، والخطأ في تفسير الدين، وإهمال الأبناء، والتفكك الأسري، وتعليم الأبناء على استخدام العنف ضد الحكومة لإحداث التغيير، ومحدودية الحوار، والمشكلات الأسرية، والحرمان العاطفي، وإشراك الأبناء في المنظمات المتشددة في الدين، وتعرض الأبناء للتشدد الديني من الوالدين، وتعليم الأبناء على استخدام القوة لإحداث التغيير، وذلك على التوالي. كما أفادت النتائج أن أهم الدوافع المتعلقة بالمجتمع هي: تساهل الحكومة في قمع الإرهاب، وقلة عدد المؤسسات التي تتبنى آراء الشباب، وانشغال الدولة بقضايا كثيرة، والمنتديات والصفحات الإلكترونية في الإنترنت، وضعف

* دكتوراه في الخدمة الاجتماعية، ٢٠٠٥، جامعة سيمونز، بوسطن، الولايات المتحدة الأمريكية، أستاذ مساعد، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت.

الرقابة الحكومية على البرامج الدينية، وقلة الفرص لمشاركة الشباب في تطوير المجتمع،وذلك على التوالي. كما كشفت النتائج أن هناك فروقاً في دوافع السلوك الإرهابي المتعلقة بالفرد والمجتمع وفقاً لمتغيرات الحالة الاجتماعية. وعند ترتيب دوافع السلوك الإرهابي المتعلقة بالفرد والأسرة والمجتمع من حيث الأهمية، كشفت النتائج أن الأسرة تقع في المرتبة الأولى كأهم دافع للسلوك الإرهابي، ويقع بعدا الفرد والمجتمع في المرتبة الثانية بمقدار متساو تقريباً.

مقدمة:

توجه العديد من الباحثين في الربع الأول من هذا القرن إلى الاهتمام بدراسة الإرهاب ودوافعه للحد من انتشاره (Ilardi, 2004). وقد جاء هذا الاهتمام نتيجة لما شهده العالم من انتشار واسع لمظاهر العنف والاغتيالات من قبل الجماعات التنظيمية والسياسية والاجتماعية (Ross, 1993). وقد أشار العديد من الباحثين إلى أنه على الرغم من قدم الاهتمام بهذه الظاهرة فإن ذلك قد تزايد خلال الثلاثين عاماً الماضية، وخاصة في عام ٢٠٠١م بعد أحداث ١١ سبتمبر؛ فقد شهد العالم في هذا اليوم هجمات انتحارية من قبل أعضاء تنظيم القاعدة على المركز التجاري العالمي والبنتاجون في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد قتل فيها ما يقارب ٦ آلاف شخص من المدنيين الأمريكيين، وآخرون ينتمون إلى ٩٠ دولة في العالم (Ruby, 2002). ومنذ ذلك الوقت، ارتبط مصطلح الإرهاب بتنظيم القاعدة.

وقد تزايد الاهتمام بدراسة الإرهاب ودوافعه من قبل المنظمات العربية والإسلامية بسبب سلسلة الهجمات التي نفذتها مجموعة من التنظيمات الإرهابية (كتنظيم القاعدة وطالبان وحزب الله، إلخ) في المجتمعات الإسلامية خلال الأعوام الماضية، التي سبقت أحداث ١١ سبتمبر. وتمثلت تلك الهجمات الإرهابية – على سبيل المثال – في تفجير موكب الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح في الكويت (عام ١٩٨٥م)، واختطاف طائرة الجابرية الكويتية لمدة ١٦ يوماً وقتل أبرياء فيها (عام ١٩٨٨م)، وتفجير أبراج الخبر في الظهران بالمملكة العربية السعودية (عام ١٩٩٦م)، وتفجير السفارتين الأمريكيتين في تنزانيا

وكينيا (عام ١٩٩٨م). وتوالت بعد ذلك الهجمات الإرهابية في الدار البيضاء في المغرب (عام ٢٠٠٣م)، وتفجيرات أخرى في مبنى الأمم المتحدة ومقار البعثات الأجنبية في الحي الدبلوماسي في سوريا (عام ٢٠٠٤م)، وهجمات انتحارية على ثلاثة فنادق في الأردن (عام ٢٠٠٥م)، والهجوم على فندق ماريوت في إسلام أباد في باكستان (عام ٢٠٠٨م). وكانت الهجمات الانتحارية مكثفة على الأبرياء في جمهورية مصر العربية بين عامي ١٩٩٧ و ٢٠٠٩م (على سبيل المثال: عملية الأقصر الإرهابية، وتفجيرات منتجع طابا، وهجمات شرم الشيخ والأزهر، وتفجيرات منتجع ذهب في جنوب سيناء، وتفجيرات منطقة الحسين بالقاهرة، على التوالي) (Murphy, 2002).

والعمليات الإرهابية الماضية التي شهدتها الولايات المتحدة الأمريكية والدول العربية والإسلامية المختلفة قد ألقت بظلالها على العالم أجمع؛ فقد فرضت على اللجان والمنظمات العالمية أن تتكاتف مع الحكومة الأمريكية والبريطانية لإعلان ما يسمى بـ"الحرب ضد الإرهاب"، أو ما أسماه الرئيس الأمريكي الحالي باراك أوباما بـ"عمليات الطوارئ الدولية" لحماية المدنيين في الولايات المختلفة، والحفاظ على المصالح التجارية داخل البلاد وخارجها، وتدمير الشبكات الإرهابية في مختلف دول العالم، التي تعمل تحت قيادة تنظيم القاعدة، واتخاذ خطوات لمواجهة الإرهاب والتعامل مع أسبابه ونتائجه (McCarthy, 2010).

تعريف الإرهاب والسلوك الإرهابي ودوافعه:

يرى بعض الخبراء أنه لا يوجد إلى الآن تعريف عالمي واضح للإرهاب، ولكنهم يرون أن الإرهاب قد لا يرتبط بدافع سياسي فقط بل بدوافع اقتصادية ودينية واجتماعية ونفسية (Post, 2005). وقد تبنت الدراسة الحالية تعريف وزارة الخارجية الأمريكية للإرهاب الذي تم الإعلان عنه عام ٢٠٠٠م على أنه "عنف ذو دافع سياسي أو اقتصادي أو ديني أو اجتماعي، ترتكبه بسرية جماعات وطنية متفرعة من جماعات أخرى أو عملاء لدول معينة بقصد التأثير

على جمهور ما" (Ruby, 2000, p.9). وقد ردّ بعض الباحثين دوافع الإرهاب إلى الجذور التاريخية لنشأتها، وأهدافها السياسية، والظروف الاقتصادية كالفقر والحرمان والاضطهاد (Simmonds, 2007). وقد اعتبر بعض الباحثين أن الإرهاب في هذا السياق ما هو إلا نشاط ناتج من "ردة فعل طبيعية" لأحداث معينة، بينما فسر باحثون آخرون دوافع الإرهاب على أنها نتيجة عوامل داخلية خاصة بالأفراد وعوامل خارجية محيطة بهم (Crenshaw, 2005)، أو انتماء الفرد لجماعة ما وتأثير هذه الجماعة على سلوكه (Pape, 2003)، أو عوامل معرفية ونفسية وثقافية (Wittaker et al., 2004)، أو حب الأفراد للسيطرة والانتماء والاعتقادات بقيم معينة (Canetti-Nisim et al., 2009). وعلى الرغم مما ورد من تفسيرات علمية حول دوافع الإرهاب، فإن بعض الباحثين (على سبيل المثال: Romano, 1984) يرون أنه مازال من الصعب التفريق بين دوافع الإرهاب ومبرراته. فالإرهابي في دراسات الحالة – على سبيل المثال – قد يتحدث عن دوافع قيامه بالسلوك الإرهابي ولكن قد يعتبر حديثه مبرراً للسلوك وليس دافعاً حقيقياً وراء هذه السلوك.

لذا اعتمدت الدراسة الحالية على تصور نظري جديد لتفسير الدوافع الحقيقية للسلوك الإرهابي وليس مبرراته، وذلك من خلال البحث في ثلاثة مصادر أساسية: الفرد والأسرة والمجتمع. ووفقاً لنظرية النظم (Systems Theory)، تفترض الدراسة الحالية أن السلوك الإرهابي هو "ردة فعل ناتجة عن التفاعل المتبادل بين أنظمة مختلفة، هي: الفرد والأسرة والمجتمع، وتأثير كل منها على الآخر". وقد بينت نظرية النظم أنه لتفسير السلوك السلبي لابد من النظر إلى الأنظمة الموجودة والمحيطة بالفرد، وأن لا نقتصر على الاهتمام بنظام معين دون الآخر. فالسلوك الإرهابي – وفقاً لهذه النظرية – قد يحدث بدافع تأثير الأنظمة بعضها على بعض (تأثير الفرد على الأسرة والمجتمع، وتأثير الأسرة على الفرد والمجتمع، وتأثير المجتمع على الفرد والأسرة). فالعلاقات بين هذه الأنظمة يؤثر كل منها في الآخر بطريقة تبادلية، ولايمكن

النظر في نظام معين بعيداً عن النظام الآخر. وتفترض الدراسة الحالية أنه لتجنب قيام الشباب بالسلوكيات الإرهابية، لا بد من وجود دعم أساسي لشبكة الأنظمة بما فيها الفرد (حاجاته ورغباته) والأسرة (العلاقات المتبادلة بين أفرادها) والمجتمع (نظمه ولوائحه).

مشكلة الدراسة:

شهدت السنوات القليلة الماضية انخفاضاً في عدد الهجمات الإرهابية بمختلف دول العالم بسبب الإجراءات القانونية والعسكرية المتبعة (منظمة العفو الدولية، ٢٠٠٨). وعلى الرغم من ذلك، فإن خطر الإرهاب مازال قائماً ويهدد فئة الشباب في المجتمعات العربية عامة والمجتمع الكويتي خاصة؛ حيث إن ترحيب الحكومة الكويتية بوجود القوات الأمريكية على أراضيها واستمرار بقائها، قد يزيد من خطر انتشار الإرهاب في البلاد. إضافة إلى أن النزاع المستمر بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، الذي حال دون وضع بنود قانونية للتعامل مع مرتكبي العمليات الإرهابية، وافتقار القانون الكويتي لتعريف واضح للإرهاب قد يزيد من إمكانية انتشاره في المجتمع الكويتي.

وعلى الرغم من اقتناع المسؤولين في الكويت بأن الظروف السياسية الراهنة قد تساعد على انضمام الشباب إلى الجماعات الإرهابية، فإن السؤال الذي مازال قائماً هو: ما الذي يدفع الشباب الكويتي إلى الانضمام للجماعات الإرهابية والقيام بالسلوك الإرهابي (كالعمليات الانتحارية، والتخريب، والتفجيرات، واختطاف الرهائن إلخ)؟ أساعدت الظروف السياسية التي تعيشها البلاد على ذلك، أم أن هناك ظروفاً اجتماعية أخرى قد أسهمت في ظهور هذا السلوك كالتشدد الديني، أو الغضب أو الإحباط أو الرغبة في الانتقام أو الظروف الأسرية أو لوائح المجتمع ونظمه؟ وما الظروف التي يمر بها الشباب الكويتي ليصبح السلوك الإرهابي هو الاختيار الأمثل لهم لتحقيق رغباتهم؟ من هنا سعت الدراسة الحالية إلى البحث عن دوافع السلوك الإرهابي لدى الشباب في المجتمع الكويتي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى فهم دوافع السلوك الإرهابي لدى الشباب في المجتمع الكويتي، وذلك من خلال الكشف عن العوامل التي تساعدهم على اللجوء إلى العنف لتحقيق أهدافهم وغاياتهم. وقد اهتمت الدراسة بالفرد والأسرة والمجتمع مصادر أساسية لتفسير دوافع السلوك الإرهابي لدى الشباب. وتطمح الدراسة إلى معرفة وجهات نظر الآباء والأمهات – بوصفهم مربين – أهمية دور الفرد والأسرة والمجتمع في ظهور السلوك الإرهابي لدى الشباب الكويتي. وتبحث الدراسة عن العلاقة السببية بين المتغيرات المستقلة كالفرد والأسرة والمجتمع والمتغير التابع وهو السلوك الإرهابي.

ونظراً لصعوبة توصل الدراسة الحالية إلى معلومات حول دوافع السلوك الإرهابي عن طريق المقابلة الشخصية مع الإرهابيين المعتقلين في السجون المركزية في الكويت، وذلك لأسباب أمنية مشددة، كان من الأرجح الحصول على تلك المعلومات عن طريق الآباء والأمهات الذين يؤدون دوراً أساسياً في تربية الطفل وتنشئته خلال مراحل النمو المختلفة. والاستعانة بالآباء والأمهات للبحث عن دوافع السلوك الإرهابي لدى الشباب قد يساعدنا على فهم الحقائق بوضوح، خاصة أن بعض أحداث الحياة – كما بينته نظرية الحقيقة (Realist Theory) – لا يمكن إثبات وقائعها في الدراسات والبحوث العلمية مباشرة عن طريق الفئة المستهدفة (Moren & Blom, 2003).

أهمية الدراسة:

إن أهمية دراسة دوافع السلوك الإرهابي لدى الشباب قد ترتبط في أذهاننا – للوهلة الأولى – بأهميتها في خفض نسبة هذا السلوك والتقليل من عدد الضحايا الذين يقتلون في شتى أنحاء العالم، وفرض الاستقرار السياسي والاقتصادي في البلاد. ولكن قد لا تقتصر أهمية الدراسة الحالية على خفض عدد القتلى ونشر السلام والاستقرار في المجتمع الكويتي فقط، ولكن قد تمتد لتشمل مفاهيم أبعد من ذلك. فالإرهاب ليس الوسيلة الوحيدة التي من خلالها يتزايد عدد القتلى والجرحى؛

إذ إن هناك حوادث المرور، وأخطاء العمليات الجراحية، وحوادث العمل، والأمراض الوبائية، وجرائم القتل، التي قد يزيد فيها عدد القتلى عن جرائم الإرهاب.

لذا فإن اهتمام الدراسة الحالية بدوافع الإرهاب يكمن في اعتقادنا بأن الحديث عن الإرهابيين أو التفكير في وجودهم معنا في المجتمع الكويتي قد يثير القلق والضيق لدى العامة من الناس. فنحن لا نتصور أنفسنا نعيش مع أفراد يتصفون بالفوضى والهمجية واللامبالاة ويرتكبون جرائم العنف نتيجة للتعصبات السياسية أو الدينية التي لا ذنب لنا لنتحمل عواقبها الوخيمة. فوجود الإرهابيين في المجتمع قد يزيد من شعور الأفراد بالاضطرابات العصابية (Catalano et al., 2004)، والقلق والخوف من العيش في البلاد (Silver et al., 2002)، وقد يفقدهم الإحساس بالأمن الداخلي (Schuster et al., 2001). لذا فإن دراسة الإرهاب ودوافعه تساعد على خفض عدد الإرهابيين الذين يعيشون معنا أو الذين لديهم ميول للقيام بالعمليات الإرهابية بشتى أنواعها في المستقبل، وخفض حدة القلق والتوتر والخوف لدى أفراد المجتمع.

كما بينت بعض الدراسات التي أجريت في مجال الإرهاب (على سبيل المثال: Elworthy & Rifkind, 2006) أن الكشف عن دوافع السلوك الإرهابي لدى فئة الشباب أمر بالغ الأهمية؛ فقد بينت هذه الدراسات أن معظم الإرهابيين أو الذين يقومون بعمليات انتحارية هم من فئة المراهقين والشباب الذين بلغت أعمارهم بين ١٠–٢٠ سنة وما فوق. وقد أرجع بعض الباحثين حدوث هذا الأمر إلى اضطراب الهوية لدى الشباب في تلك المرحلة العمرية التي قد تستغل من قبل الجماعات الإرهابية من خلال تعزيز هوية الإرهابي، أو ما يطلق عليه الهوية الجماعية (Collective Identity) لتحقيق غايات سياسية (Post, 2005). إضافة إلى ما سبق، فإن دراسة دوافع السلوك الإرهابي عن طريق المصادر المختلفة كالفرد والأسرة والمجتمع تساعد الحكومات على ما يأتي: (١) إعادة تقييم البرامج والخدمات المقدمة للشباب في المجتمع لتلائم حاجاتهم وتخفف من شدة إحباطاتهم. (٢) رسم سياسات اجتماعية يمكن من خلالها تقديم خدمات تستهدف الأسر المفككة لإعادة تنظيم العلاقات فيها وتعزيز الاستقرار وتكثيف

البرامج الإرشادية في مختلف المناطق والمحافظات. (٣) تكثيف البرامج المقدمة من خلال وسائل الإعلام المختلفة لتوعية الشباب بالأساليب التي تستخدمها الجماعات الإرهابية لجذبهم إلى التطرف والعنف. (٤) تعديل مناهج التربية الإسلامية والبعد عن التشدد الديني والاهتمام بقيم التسامح والأخلاق وحب الآخرين، (٥) تحسين طرق تدريس المعلمين لتعاليم الدين الإسلامي الحنيف.

الإطار النظري:

الإرهاب في المجتمع الكويتي:

شهدت الكويت وقوع ما يقارب ١٧ حادثاً إرهابياً خلال الفترة من عام ٢٠٠١-٢٠٠٥م (العنزي والمتولي، ٢٠٠٨) على الرغم من وجود المواثيق والمعاهدات الدولية والخليجية والوطنية التي تحارب العنف والإرهاب. وقد أشارت بعض النظريات البنائية (Structural Theories) إلى أن تغير السياسة الخارجية للبلاد قد يشكل مصدر ضغط كبير على المواطنين، خاصة ممن لديهم قيم اجتماعية وعقائد دينية معينة يصعب عليهم تغييرها أو تعديلها بما يتناسب والأوضاع الجديدة في البلاد (Waltz, 2000). وأفادت نظرية الإحباط – العدوان ونظريات السلوك الحديثة أن أي تغيير في الظروف البيئية قد يؤدي إلى مواجهة الأفراد لصعوبات في تحقيق أهدافهم وغاياتهم، وما قد يترتب على ذلك من الشعور بالإحباط والقيام بالسلوك العدواني كردة فعل لمواجهة تلك الإحباطات (Ramani & Rao, 2009).

وإن مشكلة السلوك الإرهابي لدى الشباب الكويتي قد تزداد انتشاراً خاصة أن البلاد شهدت مؤخراً نشاطاً واسعاً وملحوظاً للجماعات الإسلامية ذات العمل السياسي كجماعة الإخوان المسلمين والجماعات الدينية السنية (السلف) والجماعات الشيعية، وما نتج عن ذلك من مخاطر يترتب عليها تهديد نظام الحكم واستقرار البلاد وهيمنة أفكار جماعة دينية معينة على الأنظمة القائمة (Al-Mdaires, 2010). يضاف إلى ذلك أن هناك انتشاراً واسعاً للقنوات الفضائية في الكويت، التي يهدف البعض منها إلى تعزيز أفكار دينية متطرفة ودعم حركات

سياسية ومواقف ومبادئ معينة قد تستهوي بعض الشباب في الكويت وتساعد على انضمامهم للخلايا الإرهابية. فالدعاية الإعلامية والانتشار الفكري يسهم في انتشار الحركات المتطرفة الإرهابية في أي مجتمع، فيصبح بذلك كل شخص قادراً على تكوين حركات سياسية وكتابة بيان يعلن عنه في قناة فضائية معينة لجذب الشباب دون التأكد من مصداقية هذا البيان أو قيمته من الناحية الفكرية (القحص، ٢٠٠٥).

الدوافع المختلفة للسلوك الإرهابي:

إن الاختلافات في الآراء بين الدول وأعضائها حول القضايا السياسية والقومية والاقتصادية والدينية والتغير الاجتماعي أدى إلى افتراض الباحثين وجود اختلافات في دوافع الإرهاب. فقد بين بوست (Post, 2005) أنه لا يمكن الوصول إلى نظرية متكاملة يمكن الاعتماد عليها في تفسير الإرهاب ودوافعه؛ وذلك لاختلاف الأفراد والجماعات في آرائهم حول قضايا مختلفة (Caprara & Pastorelli, 1989). واختلاف الآراء حول هذه القضايا يعني الاختلاف في الأهداف والغايات. ونظراً لأن الجماعات الإرهابية تختلف فيما بينها من حيث الأهداف، فإننا لابد أن نتعرف دوافع الإرهاب من جوانب مختلفة. فالقرارات المتعلقة برغبة الشباب للانضمام إلى الجماعات الإرهابية والقيام بالسلوك الإرهابي له علاقة وثيقة بأهدافهم التي تعتمد على ظروفهم الحياتية وأسرهم والمجتمع الذي يعيشون فيه.

المصدر الأول – الفرد:

تفترض الدراسة الحالية أن شعور الأفراد بأنهم غير قادرين على تحقيق أهدافهم وطموحاتهم يؤدي إلى شعورهم بالإحباط الذي قد ينتج عنه عدوان (سلوك إرهابي) تجاه الآخرين. فكلما اقترب الأفراد من تحقيق أهدافهم، زادت لديهم مشاعر السعادة والمتعة. ولكن كلما اقترب الأفراد من تحقيق أهدافهم وزادت العوائق التي تحول دون تحقيق ذلك، زاد شعورهم بالإحباط. وشعور الأفراد بالإحباط غير المتوقع نتيجة لوجود عوائق معينة يساعد على زيادة العدوان (Berkowitz, 1989). والعدوان في هذا السياق هو ردة فعل تنشأ عن حالة عدم ملاءمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث التي يتعرض لها

حالياً. وإن استمرار هذا الوضع قد يؤدي إلى شعور الفرد بالإحباط الذي قد ينتج عنه سلوكيات عدوانية (إرهابية)، من شأنها أن تحدث تغييرات في الواقع، تكون ملائمة لخبرات الفرد ومفاهيمه (Kelly et al., 1996). وإن الإحباطات المتكررة التي يتعرض لها الفرد قد تؤدي مباشرة إلى إثارة الذكريات والخبرات السابقة وردود الأفعال السلوكية والنفسية لديه؛ مما قد ينتج عنه سلوك عدواني كالضرب أو القتل أو الغضب. والأداة التي يستخدمها الفرد في المواقف العدوانية (كالأسلحة، أو الحزام الناسف، أو القنابل، أو المتفجرات... إلخ) قد تكون ذات علاقة وثيقة بشدة تأثر الفرد بالموقف ذاته (Berkowitz, 1990).

إلى جانب تأثير الإحباطات على ظهور السلوك الإرهابي أشارت بعض الدراسات السابقة إلى أن هناك بعض الخصائص المتعلقة بالفرد قد تؤثر على ظهور هذا السلوك. واستناداً إلى ما ورد في نتائج الدراسات السابقة، حددت الدراسة الحالية مجموعة من تلك الخصائص، وهي: (١) القيم والاعتقادات (مثال: هل يعتقد الفرد أن العنف أفضل وسيلة للتعامل مع الصراعات والخلافات؟) (Archer & Latham, 2004; Owusu-Banahene & Amedahe, 2008; Sukhodolsky & Ruchkin, 2004). (٢) الأهداف المرجوة ودرجة بقائها (مثال: هل يعتقد الفرد أن أهدافه لا تتحقق إلا عن طريق العنف؟) (Harris & Knigh-Bohnhoff, 1996). (٣) الاتجاهات نحو قضايا معينة (Craig et al., 2000; Hershey & Sullivan, 1977; Ramirez et al., 2001) (مثال: هل يعتقد الفرد بضرورة وجود الجماعات الإرهابية في الكويت؟ هل يعتقد بأن أسامة بن لادن إرهابي؟ هل يعتقد بأن أحداث ١١ سبتمبر فعل إرهابي إلخ؟ وكيف يفسر ذلك؟). (٤) الميول والاهتمامات (مثال: كيف يقضي الفرد وقت فراغه؟) (Dominick, 1984; Lin & Leper, 1987; Cooper & Mackie, 1986). (٥) عدم الاستقرار العاطفي (مثال: هل يرغب الفرد في تحقيق ذاته وإثبات رجولته ولفت الانتباه عن طريق استخدام العنف؟) (Baumeister et al., 1996; Bushman & Baumeister, 1998; Juergensmeyer, 2005).

المصدر الثاني – الأسرة:

اهتمت الدراسة الحالية بالأسرة كنظام اجتماعي يؤدي دوراً أساسياً في تحمل المسؤولية الاجتماعية وتقديم الرعاية للأفراد بطريقة تمكنهم من التكيف داخل الأسرة والمجتمع الخارجي؛ حيث إن الأسرة – بما فيها من علاقات تفاعلية متبادلة بين أفرادها – تعتبر أحد العوامل التي تساعد على ظهور السلوك الإرهابي لدى الشباب. فالأسرة نظام قائم على عقد أو اتفاق بين أفرادها تربطهم علاقات شخصية ويشترك بعضهم مع بعض في تحديد هويتهم (من أكون؟) ومسؤولياتهم نحو المستقبل (Floyd et al., 2006). وتعتبر الأسرة بهذا النظام المتبادل هي المسؤولة عن تشكيل سلوك أفرادها وتحديد ما هو سوي أو غير سوي، وتشجيع أفرادها على القيام بالسلوك أو الامتناع عنه، وهي التي تساعدهم على النجاح والتكيف مع البيئة الخارجية. وإن ضعف النظام الأسري (بسبب سوء العلاقات الوالدية، وضعف التواصل والحوار بين الوالدين والأبناء، والمعاملة السيئة...، إلخ) قد يؤدي إلى تأثر أفرادها بالمثيرات الخارجية السلبية وسرعة تفاعلهم واستقبالهم لها (Payne, 2005; Christian, 2006). كما أن التفاعل بين أفراد الأسرة يساعد على تعلم بعض الأنماط السلوكية التي قد تكون سيئة (كالعنف ضد الآخرين أو عنف الآباء ضد الأبناء). فالطفل الذي يشاهد والده يضرب والدته باستمرار قد تظهر عليه ميول عدوانية (كالضرب) في علاقاته مع أبنائه وزوجته في المستقبل (Siegel, 1992). فالفرد يتعلم مما يتاح له في البيئة المحيطة في الأسرة، وينقل ما تعلمه من أفكار وخبرات إلى المجتمع ككل (Taylor & White, 2000).

واستناداً إلى ما سبق، فإن الأفراد الذين يعيشون في أسر تتصف بعدم الاستقرار والمعاملة الوالدية السيئة (كالضرب والسخرية والتهديد والاستهزاء) والإهمال وانعدام القدوة الحسنة قد يلجؤون إلى الإرهاب لتحقيق أهدافهم. ونود التوضيح هنا أن الأفراد الذين يعيشون في بيئة أسرية غير مستقرة قد يستخدمون العدوان كأسهل وسيلة للتعامل مع الآخرين، بينما قد يستخدم أفراد

آخرون يعيشون في الظروف نفسها وسائل دفاعية أخرى كالغضب أو العزلة أو البكاء أو الضرب...، إلخ (Franken, 1994). وإن اختيار الأفراد لأسلوب العدوان قد يأتي من خلال ما اقترحه القضاة (٢٠٠٧) في دراسته بأن السلوك العدواني يمكن أن يتحول إلى سلوك تدميري في حال توافر إيديولوجية فكرية تبرر ذلك، مع توافر قابلية الإيحاء لتقبل الأفكار وتنفيذها على أرض الواقع.

المصدر الثالث – المجتمع:

إن المجتمع – بنظمه ولوائحه وما يقدمه من خدمات – قد يكون أحد العوامل التي تساعد على ظهور السلوك الإرهابي لدى الشباب. فإلى جانب أهمية دور الفرد والأسرة في ظهور السلوك الإرهابي نجد أن المجتمع بمختلف جوانبه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية يمثل عاملاً آخر مهماً في ظهور مثل هذا السلوك لدى الشباب. فهناك اتفاق عام بين الباحثين بأن العمل الإرهابي ظاهرة لا تخص فرداً أو أسرة معينة، بل هو عدوان تقوم به جماعات تنظيمية بهدف تحقيق أهداف سياسية أو أغراض جماعية أخرى. والإرهاب – كما فسره بعض الباحثين – هو استيراتيجية تستخدمها جماعة ما للتعبير عن السخط السياسي (Crenshaw, 2005)، وتردي الأوضاع الاقتصادية (Gurr, 2006)، وانتشار الأفكار المناقضة للدين (Juergensmeyer, 2005)، وهي تعتبر دوافع أساسية لتعزيز السلوك الإرهابي. وعلى الرغم من أهمية الجوانب المجتمعية سابقة الذكر، فإن تعرف الظروف المجتمعية وحدها قد لا يقلل من ظهور السلوك الإرهابي في المجتمعات. ففي حال تحسن الظروف السياسية أو الاقتصادية، قد تنتقل الجماعات الإرهابية بأفكارها العدوانية من مجتمعاتها إلى مجتمعات أخرى لتحقيق أهدافها السياسية في تلك المنطقة. فقد أطلق بعض الباحثين على المنظمات الإرهابية اسم "منظمات الحركة الاجتماعية العالمية" (Transnational Social Movement Organizations) (Leheny, 2005)؛ وذلك لانتشارها السريع بين المجتمعات بسبب العولمة (Globalization). ولعل أبرز مثال على هذه العولمة تفجيرات ١١ سبتمبر التي حدثت في ولايتي نيويورك

وواشنطن دي سي، وكانت مخططة من أسامة بن لادن (زعيم القاعدة) في أفغانستان. لذا – فإنه إلى جانب الاهتمام بالظروف المجتمعية (السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية) – لابد من الاهتمام أيضاً بأدوار المؤسسات الاجتماعية المنتشرة في البلاد، التي تعمل تحت ستار الدين والإصلاح (المؤسسات الخيرية، ولجان الزكاة، والدعاة الإسلاميين، والأنشطة الدينية في المساجد..، إلخ)، ووسائل الإعلام بما في ذلك البرامج التلفزيونية والإذاعية والصفحات الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت والمنتديات، والمناهج الدينية في المدارس، والبرامج والخدمات الترفيهية التي يقدمها المجتمع للشباب، والرقابة الحكومية على تلك الخدمات.

والإعلام يؤدي دوراً مهماً ومؤثراً في توجهات الرأي العام واتجاهاته وصياغة مواقفه وسلوكياته، وذلك من خلال قنوات الأخبار والمعلومات التي تزودنا بها شبكات الإنترنت والفضائيات ووسائل الاتصال الأخرى. إذ يعتمد أفراد المجتمع على تكوين موقف معين أو تبني فكرة معينة من خلال المعلومات والبيانات التي يتم توفيرها لهم بوساطة وسائل الإعلام المختلفة. وقد زاد اهتمام الدراسات الحديثة بدور الإعلام في ظهور السلوك الإرهابي؛ لأنه أصبح لغة الحوار بين الحكومات والإرهابيين. حيث يعتمد الإرهابيون اليوم على وسائل الإعلام المختلفة لتغطية أخبارهم والهجمات الإرهابية التي يقومون بها، ولتسويق أغراضهم وغاياتهم. ويرى الإرهابيون في التغطية الإعلامية لجرائمهم معياراً مهماً لقياس مدى نجاح فعلهم الإرهابي، لدرجة أن البعض اعتبر العمل الإرهابي الذي لا يرافقه تغطية إعلامية عملاً فاشلاً (الدعجة، ٢٠٠٨). من هنا يأتي استغلال الإرهابيين لوسائل الإعلام لترويج أفكارهم الإرهابية ودعمها من خلال محاولاتهم المستمرة في البحث عن الدعاية الإعلامية لتسليط الضوء على وجودهم وأهدافهم (Soriano, 2008). إضافة إلى ما سبق، اهتمت الدراسة الحالية بدور البيئة المدرسية في ظهور السلوك الإرهابي؛ فقد بينت دراستا عطية (١٩٩٤) والمفدي (١٩٩٣) أن المدرسة أحد المصادر الرئيسية للإشباع النفسي لدى الشباب. ولكن على الرغم من أهميتها في ذلك – أفادت نتائج دراسة

دوفليجز (Dovlegs, 1996) أن المعلمين أقل اهتماماً بتلبية الاحتياجات النفسية للتلاميذ مقارنة بتلبية حاجاتهم المعرفية. وهذا يعني أن البيئة المدرسية التي لا تلبي احتياجات الشباب النفسية قد تساعد على استخدامهم ميكانيزمات دفاعية عدوانية لإشباع تلك الحاجات.

الدراسات السابقة:

الدوافع المتعلقة بالفرد:

أجريت العديد من الدراسات حول العنف والمقاومة والسلوك العدواني، التي يمكن الاستناد إليها في تفسير دوافع السلوك الإرهابي المتعلقة بالفرد والأسرة والمجتمع. فيما يخص الدراسات المتعلقة بالدوافع الفردية للسلوك الإرهابي، أشارت دراسة الرشيدي (١٩٩٥) التي أجريت على عينة، قوامها ١٠٠٠ مواطن كويتي من الجنسين، ممن كانوا يعيشون داخل الكويت وخارجها في أثناء فترة الاحتلال العراقي للبلاد – إلى أن هناك درجة عالية من المعاناة لدى المواطنين ارتبطت باستخدامهم لأساليب المقاومة والرفض والرغبة في الانتقام من رموز العدوان كأسلوب للتكيف والتخفيف من شدة الإحباطات. وأشارت نتائج دراسة فاضل (١٩٩٤) التي أجريت على عينة، قوامها ٦٤٨ فرداً من الجنسين في المجتمع المصري إلى أن الإحباط النفسي (٥٨٪) أحد أسباب انتشار ظاهرة الإرهاب في مجتمعاتنا. أما فيما يخص الدراسات الأجنبية المتعلقة بقضايا جرائم القتل، فقد بينت دراسة باندورا وولترز (Bandura & Walters, 1959) ودراسة بالمر (Palmer, 1980) أن الأحداث الجانحين الذين يعانون إحباطات شديدة خلال مرحلة الطفولة يرتكبون جرائم القتل، وذلك عند مقارنتهم بالأشخاص غير الجانحين.

الدوافع المتعلقة بالأسرة:

أشارت بعض نتائج الدراسات العربية والأجنبية إلى الارتباط الوثيق بين العلاقات الأسرية والسلوك العدواني لدى الأبناء؛ فقد أكدت دراسة تفاحة (غير منشورة) أن البناء النفسي للأطفال الذكور الذين تعرضوا لدرجات عالية من

العنف والقسوة قد تتسم بالتصدع والخلل والاضطراب والنظرة السلبية للذات – ينتج منه لجوء هؤلاء الأطفال إلى ميكانيزمات دفاعية غير سوية وإدراك البيئة بوصفها عدوانية ومحبطة. وأشارت دراسة المطوع (٢٠٠٨) التي أجريت على طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض إلى أن الطلبة الذين يتعرضون للعنف الأسري أكثر عرضة للقيام بالسلوك العدواني في المدرسة. كما أشارت سليم (١٩٨١) في دراستها عن العلاقة بين نمط التربية الوالدية والعدوان لدى الأبناء في مصر، إلى أن هناك ارتباطات طردية بين نبذ الوالدين والتنشئة الاجتماعية والاستقلالية المتطرفة وممارسة العدوان لدى الأبناء الذكور. وارتبطت أيضاً أساليب التنشئة الوالدية غير المناسبة وعدم التقبل والتسلط والتفرقة ارتباطاً إيجابياً بالسلوك العدواني لدى الأبناء، وذلك كما أشارت إليه دراسة عبدالغني (١٩٨٣). وأكدت دراسة صابر (٢٠٠٣) أن عدم القدرة على التفاعل الاجتماعي والاحتكاك بالآخرين يساعد على زيادة الشعور بالعدوانية لدى طلبة وطالبات الجامعة في السعودية.

فيما يتعلق بالدراسات الأجنبية، أشارت دراسة دومان ومارجولين (Duman & Margolin, 2007) إلى ارتباط الصراع الأسري سلباً بالسلوك العدواني لدى الأطفال (٩–١٠ سنوات) وقدرتهم على حل المشكلات مع الرفاق. وأكدت دراسة ميشيل وآخرين (Michiels et al. 2008) أن العلاقة التبادلية بين الوالدين والطفل والالتصاق (attachment) في مراحل النمو المبكرة لها دور إيجابي في خفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال ضد الآخرين. وأشارت دراسة أوستروف وبايشوب (Ostrove & Bishop, 2008) إلى أن الأطفال (٣ سنوات وأقل) قد يمارسون العنف البدني ضد الآخرين نتيجة الصراع الدائم بين الوالدين والطفل. وأكدت دراسة هباسالو وتريمبلي (Haapasalo & Tremblay, 1994) أن الأطفال (٦–١٢ سنة) الذين ينتمون إلى أسر من ذوي الدخل المحدود والذين يتعرضون للعقاب البدني والإهمال من الوالدين أكثر عرضة للقيام بالسلوك العدواني والجنوح. كما أثبتت نتائج دراسة جيليز وهاروب (Gelles & Harrop, 1991) أن الأطفال (أقل من ١٨ سنة) الذين يتعرضون للعنف البدني واللفظي الشديد من الوالدين يتصفون بالعنف البدني

والجنوح وتعرضهم للمشكلات النفسية. أما بالنسبة إلى استمرار السلوك العدواني عبر المراحل العمرية المختلفة؛ فقد أفادت نتائج دراسة روويل (Rowell, 1984) أن الأطفال الذين لديهم سلوكيات عدوانية في عمر صغير (٨ سنوات) يستمرون في سلوكياتهم العدوانية ضد الآخرين وهم في عمر البالغين (٣٠ سنة). وأكدت الدراسة أن العدوان يستمر وينتقل عبر الأجيال داخل الأسرة الواحدة.

إضافة إلى ماسبق ذكره، أشارت الهيئة الاستشارية للأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي (٢٠٠٥) إلى أن الغلو والتطرف في الدين داخل الأسرة والفكر التكفيري وإساءة المسلمين لاستخدام مفهوم الجهاد – من العوامل الأسرية التي قد تسهم في انتشار السلوك الإرهابي في المجتمع الخليجي. وقد بين هوفمان (Hoffman, 1997) أن ما يقارب نصف القياديين الإرهابيين وربع أعضاء الجماعات الإرهابية في العالم لديهم دافع ديني للإرهاب، وأن ما يقارب ٧١٪ من المنظمات الإرهابية التي ظهرت في التسعينيات كانت لها أهداف دينية (Pedahzur, 2005). وبين الباحثون أن الدين عامل مهم في تعزيز السلوك الإرهابي؛ وذلك لتأثيره على بناء الشخصية وتشكيل الهوية الاجتماعية (Juergensmeyer, 2005). وقد أشار بعض الباحثين إلى أن الهوية الدينية هي الهوية الذاتية للفرد (Yuzeev, 2005)، ولهذا يعتبر الإرهاب الديني قضية حتمية غير قابلة للجدل. وما نفترضه في هذا السياق أن الأسرة – كما ذكرنا سابقاً – هي المؤسسة التي يتلقى منها الأفراد تعليمهم وفهمهم وإدراكهم لما يحيط من حولهم. وأن عدم فهم الوالدين أو أحد أفراد الأسرة لتعاليم الدين وأصوله قد يؤدي إلى نقل معلومات غير صحيحة للأبناء؛ الأمر الذي قد ينتج عنه صراعات واضطرابات فكرية واستبدادية تظهر على شكل الشخصية العدوانية. فقد كشفت دراسة لبارتكوسكي وآخرين (Bartkowski et al. 2007) أنه على الرغم من أهمية التدين في خفض الصراعات بين أفراد الأسرة، فإن الغلو في الدين يؤثر سلباً على السلوك الاجتماعي لدى الطفل. أما دراسة غلاب والدسوقي (١٩٩٤) فقد حاولت تعرف العلاقة بين التوجه الديني الجوهري والظاهري في الاتجاه

نحو العنف. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين التوجه الديني الظاهري (للمسيحيين والمسلمين) والاتجاه نحو العنف. وأكدت دراسة فاضل (١٩٩٤) أن عدم وجود الوعي الديني بين الأفراد في المجتمع المصري هو أحد أسباب انتشار ظاهرة الإرهاب.

الدوافع المتعلقة بالمجتمع:

هناك العديد من الدراسات التي أشارت إلى العلاقة الوثيقة بين الظروف المجتمعية والسلوك الإرهابي. فقد أشارت دراسة كل من خوالدة (٢٠٠٥) وفاضل (١٩٩٤) إلى أن انخفاض المستوى الاقتصادي، والبطالة، وعدم توافر فرص عمل للشباب، وانخفاض المستوى المعيشي، وعدم الاهتمام بالشباب وحاجاتهم في المجتمع، والفساد الحكومي – يساعد على انتشار الإرهاب. وأكدت دراسة صابر (٢٠٠٣) التي أجراها على طلاب وطالبات الجامعة في السعودية، أن عدم إشباع حاجة الشباب من النواحي الاقتصادية يساعد على زيادة حدة السلوك العدواني ويقلل من درجة التحكم الداخلي لديهم (Internal locus of control). كما بينت دراسة خوالدة (٢٠٠٥) أن وسائل الاتصال ووسائل الإعلام المقروءة وخاصة الفضائيات التي تذيع المسلسلات والأفلام واللقاءات والأخبار والبرامج الخاصة بالجريمة من العوامل المؤثرة في ظهور العمل الإرهابي. كما أن شبكات الإنترنت أصبحت من المصادر الرئيسية للتواصل بين الجماعات الإرهابية. وقد أشار تقرير صادر عن وحدة الخدمات المعلوماتية للعلاقات بين السعودية وأمريكا (٢٠٠٨) إلى أن ما يقارب ٤٠٠ شخص وآخرين ممولين لهم تم القبض عليهم في عام ٢٠٠٧؛ لاستخدامهم شبكة الإنترنت في التخطيط لتدمير اقتصاد السعودية. وأشارت دراسة السماني وزكريا (٢٠١٣) التي أجريت على ٤٢٩ فرداً من المهندسين والفنيين ومديرين يعملون في إدارات تقنية المعلومات في المؤسسات التعليمية في الرياض – إلى أن ضعف حماية شبكة المعلومات وقدرة الآخرين على اختراق أجهزة الدولة واستخدام برامج التجسس، يساعد على زيادة الهجوم الإرهابي. أما فيما يتعلق

بالبيئة المدرسية، فقد كشفت دراسة الطيب (١٩٨٦) أن هناك ارتباطاً سلبياً بين رضا الطلبة عن دراستهم وسلوكهم العدواني. وبينت دراسة علي وعويضة (١٩٩٤) أن السلوك العدواني يزيد حدة لدى طلاب الجامعة في مصر مع انخفاض الحاجة إلى المعرفة والعلم. كما أشارت دراسة أجنبية لمازار (Mazarr, 2004) إلى أن التطرف والغلو لدى بعض المعلمين في تفسير مناهج التربية الدينية وخاصة مفهوم "الجهاد"، قد يساعد على زيادة ثورة الشباب ضد الغرب والأجانب وبعض الحكومات العربية والإسلامية، وقد يشجعهم على القيام بالسلوكيات الإرهابية ضدهم.

تعليق على الدراسات السابقة:

اهتمت البحوث والدراسات السابقة – في الغالب – بدراسة الإرهاب من خلال دراسة حالة المسجونين المتهمين بقضايا سياسية واغتيالات وإرهاب في دول معينة أو مدن (على سبيل المثال، دراسة Romano, 1984; Welfeng, 1979; Smith, 1976; Bell, 1971)، والبعض الآخر اهتم بدراسة الإرهاب من خلال تعرف رأي الطلبة والطالبات في الجامعات المختلفة (على سبيل المثال، علي وعويضة، ١٩٩٤، صابر، ٢٠٠٣)، أو دراسات تحليلية للوصول إلى نظريات يمكن من خلالها تفسير الإرهاب (على سبيل المثال، دراسة Gross, 1972). وقد أثارت هذه الدراسات جدلاً كبيراً بين الباحثين وتساؤلات حول أفضل الطرق العلمية التي يمكن استخدامها لفهم أسباب ظهور الإرهاب، وجودة التحليل الإحصائي والمنهجية المستخدمة في الدراسة. إضافة إلى ذلك، تعتبر الأسباب التي تم استنباطها في الدراسات السابقة حول تفسير الإرهاب مازالت أسباباً نظرية أو قاصرة على حالات فردية معينة لم يتم إثبات مصداقيتها أو تعميمها على المجتمع ككل (Ross, 1993).

لذا اعتمدت الدراسة الحالية على وضع تصور جديد يساعد على تعرف الدوافع الكامنة وراء قيام الشباب الكويتي بالسلوك الإرهابي. وقد ركزت الدراسة الحالية اهتمامها حول الفرد والأسرة والمجتمع كأنظمة متداخلة في تفسير

دوافع السلوك الإرهابي لدى الشباب. واعتمدت على عينة من الآباء والأمهات كمربين للأجيال لمعرفة رأيهم حول هذه الدوافع. وبذلك تتميز الدراسة الحالية بأنها أكثر منهجية من الدراسات السابقة في الأسلوب المستخدم في تفسير الظاهرة؛ حيث إنها لم تعتمد في الحصول على المعلومات حول الإرهاب على خبرات الباحث الشخصية، أو تحليل البرامج التي تقدمها وسائل الإعلام، أو التقارير الرسمية الصادرة عن الحكومات أو الكتب والنظريات السابقة. ولكن اعتمدت على عينة من المربين (الآباء والأمهات) الذين لهم دور فعال في التنشئة الاجتماعية وتكوين شخصية الفرد وبناء هويته الذاتية. وأن استخدام هذا الإجراء المنهجي يساعد الباحث على عدم التحيز في الرأي حول دوافع السلوك الإرهابي، ويؤكد مصداقية النتائج وإمكانية تعميمها على أفراد المجتمع.

منهج الدراسة:

عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وقد شملت عينة الدراسة ٥٠٥ مواطنين كويتيين: من الآباء (١٧٦) والأمهات (٣٢٩) في دولة الكويت، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية. وتم اختيار جميع أفراد العينة من الآباء والأمهات الذين لديهم أطفال في الأسرة؛ وذلك لأن لديهم خبرات سابقة متعلقة بالتربية والتنشئة الاجتماعية تساعدنا على الحصول على البيانات بدقة وصدق. وقد تم اختيار جميع أفراد العينة من العاملين والمراجعين في وزارات الدولة المختلفة. تألفت أغلبية عينة الدراسة من العاملين الذين بلغ عددهم ٤٥٥ عاملاً (٩٠,١٪)، في حين بلغ عدد غير العاملين ٥٠ فرداً (٩,٩٪). بلغ عدد العاملين في القطاع الحكومي ٤١٠ عمال (٨١,٨٪)، في حين بلغ عددهم في القطاع الخاص ٤٩ عاملاً (١٠,٣٪). وقد راوحت أعمار أفراد العينة بين ١٩–٦٥ سنة، بمتوسط أعمار قدره ٣٥,٨٨، وبانحراف معياري قدره ٩,٤٤. وكانت أغلبية أفراد العينة من المتزوجين الذين بلغ عددهم ٤٧٣ (٩٣,٧٪)، والباقي من المطلقين وكان عددهم ٢٢ (٣,٦٪)، والأرامل وعددهم ١٤ (٢,٨٪). وقد راوح عدد أطفال عينة

الدراسة بين ١–٨ أطفال، بمتوسط حسابي، قدره ٣,٢٥، وبانحراف معياري، قدره ١,٦٩.

بالنسبة إلى الحالة التعليمية لأفراد العينة، بلغ عدد المتعلمين في المستوى الابتدائي ٢ (١,٤٪)، والإعدادي ٢٩ (٥,٧٪)، والثانوية العامة ٥٣ (١٠,٥٪)، والدبلوم ١٩٤ (٣٨,٤٪)، والبكالوريس ٢٠٣ (٤٠,٢٪)، والدراسات العليا ٢٤(٤,٨٪). وبلغ عدد أفراد العينة الذين لديهم دخل شهري يراوح من ٤٠٠–٥٩٩ د.ك ٢ فرد (٢,٨٪)، ومن ٦٠٠–٧٩٩ د.ك ٤٧ فرداً (٩,٣٪)، ومن ٨٠٠–٩٩٩ د.ك ١١٠ أفراد (٢١,٨٪)، ومن ١٠٠٠–١٩٩٩ د.ك ١٠٨ أفراد (٢١,٤٪)، ومن ٢٠٠٠ د.ك وما فوق ٢٢٦ فرداً (٤٤,٨٪). أما بالنسبة إلى المحافظات السكنية التي ينتمي إليها أفراد العينة، فقد بلغ عدد الذين يسكنون في محافظة العاصمة ١٨٢ فرداً (٣٦٪)، وحولي ١٣٩ فرداً (٢٧,٥٪)، والأحمدي ٢٨ فرداً (٥,٥٪)، والفروانية ٤٤ فرداً (٨,٧٪)، والجهراء ١١ فرداً (٢,٢٪)، ومبارك الكبير ١٠١ فرد (٢٠٪). وبلغ العدد الإجمالي لأفراد العينة الذين لديهم سكن مستقل ٣٢٦ فرداً (٦٤,٦٪)، في حين بلغ عدد الذين يسكنون مع الأهل ١٧٩ فرداً (٣٥,٤٪).

أدوات الدراسة:

أولاً – استبانة المتغيرات السكانية:

تم إعداد استبانة تضم المتغيرات السكانية كالجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، وعدد الأطفال في الأسرة والمستوى التعليمي، وقطاع العمل (حكومي وخاص)، ووضع العمل (العاملون وغير العاملين)، والدخل الشهري، والمحافظة السكنية، ونوع السكن (مستقل أو مع الأهل).

ثانياً – مقياس دوافع السلوك الإرهابي:

قامت الباحثة بإعداد مقياس الدوافع نحو السلوك الإرهابي الذي تم بناؤه ليناسب الظاهرة المدروسة ومجتمع الدراسة الحالية. وقد أعدّ هذا المقياس لقياس دوافع السلوك الإرهابي لدى الشباب في المجتمع الكويتي من خلال وجهات نظر الآباء والأمهات الذين لديهم أطفال في الأسرة. ويضم المقياس ثلاثة

أبعاد رئيسية، تتمثل في الفرد (١١ مفردة)، والأسرة (٢١ مفردة)، والمجتمع (١٣ مفردة). وتتضمن إجمالي مفردات الأبعاد ٤٥ مفردة، تمثل كل بعد من الأبعاد الثلاثة على حدة، ويعطى لكل سؤال درجة وفقاً لإجابة المفحوص، وتعطى الدرجة (٥) لموافق بشدة، أو (٤) موافق، أو (٣) إلى حد ما، أو (٢) غير موافق، أو (١) غير موافق بشدة. ويحتوي المقياس على تعليمات تبين طريقة الإجابة.

خطوات بناء المقياس:

الخطوة الأولى – تحديد الأبعاد:

تم وضع تعريف إجرائي لـ"الدوافع نحو السلوك الإرهابي"، وذلك من خلال الاستفادة من تعريفات المفاهيم المتعلقة بالدوافع والإرهاب، التي تبناها كل من بوست (Post, 2005) وروبي (Ruby, 2000). وعرفت الباحثة الدوافع نحو السلوك الإرهابي بأنها مثيرات متعلقة بالفرد أو الأسرة أو المجتمع – تثير العنف الشديد لدى الأفراد في ظل وجود ظروف سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو نفسية أو دينية معينة، ويستمر ذلك حتى ينتهي بهم إلى تحقيق غاية ما. وهذه المثيرات قد لا نلاحظ تأثيراتها مباشرة على الأفراد ولكن نستنتجها من خلال السلوك العنيف الصادر عنهم. واستناداً إلى التعريف السابق، حددت الباحثة أبعاد الدوافع نحو السلوك الإرهابي لتركز على ثلاثة مصادر رئيسية، هي دوافع متعلقة بالفرد، والأسرة، والمجتمع. وتم تعريف الدوافع المتعلقة بالفرد بأنها المثيرات المتعلقة باتجاهات الأفراد وحاجاتهم ورغباتهم، ويتضمن ذلك جهل الأبناء لحقوقهم في الأسرة والمجتمع، ومصاحبتهم لرفاق السوء، ورغبتهم في لفت الانتباه، والانتقام من الأسرة والمجتمع بنظمه ولوائحه، والرغبة في نشر العدالة الاجتماعية، ووقت الفراغ لديهم، وعدم رضاهم عن الظروف المعيشية والأوضاع السائدة في المجتمع، وانتماءهم إلى جماعات سياسية ودينية مختلفة. أما الدوافع المتعلقة بالأسرة فقد عرفتها الدراسة الحالية بأنها مثيرات متعلقة بالظروف الأسرية المحيطة بالفرد،

ويتضمن ذلك التشدد وضعف الوعي الديني بين أفراد الأسرة، والخطأ في تفسير الدين، وقلة الحوار مع الأبناء، والحرمان العاطفي، وعدم الاستقرار الأسري، واستخدام الوالدين للسب والشتائم للأبناء وضربهم وإهمالهم، وانعدام القدوة الحسنة، والحماية الزائدة، وتعليم الوالدين لأبنائهم باستخدام القوة عند التعامل مع الآخرين، وضعف الرقابة الأسرية، والتفرقة الوالدية بين الأبناء. أما فيما يخص الدوافع المتعلقة بالمجتمع فقد عرفت بأنها المثيرات المتعلقة بالبيئة الخارجية المحيطة بالفرد، بما في ذلك البيئة المدرسية كالتشدد الديني في مناهج التربية الإسلامية وانتشار عدد كبير من الدعاة الإسلاميين، ودور وسائل الإعلام كالقنوات الفضائية والإنترنت، وقلة البرامج الترفيهية والأنشطة المجتمعية، وضعف سياسات الحكومة لقمع الإرهاب، وكثرة العمالة الوافدة في المجتمع.

الخطوة الثانية – كتابة فقرات المقياس:

تمت الاستعانة بالنظريات والدراسات السابقة في مجال الإرهاب لتحديد الدوافع المختلفة للسلوك الإرهابي، واستخدامها في وضع مفردات المقياس على ضوء الأبعاد الثلاثة (الفرد والأسرة والمجتمع). وقد تم عرض تلك المفردات من نوع ليكرت على خمسة من أعضاء هيئة التدريس في قسم الخدمة الاجتماعية بجامعة الكويت للتحقق من صدق المفردات في قياس دوافع السلوك الإرهابي لدى الشباب الكويتي. وأشارت نتائج المحكمين إلى تطابق ٤٥ مفردة من مجموع المفردات التي بلغ عددها ٥٠ مفردة لقياس الدوافع المختلفة. وبعد الانتهاء من إجراء التعديلات على مفردات المقياس والتأكد من توافر عدد من الأسئلة يكفي لتمثيل ما يقيسه كل بعد على حدة، تم التحقق من الخواص السيكومترية.

الخطوة الثالثة – دراسة الخواص السيكومترية للمقياس:

للتأكد من صلاحية مفردات المقياس، تم اختيار عينة مكونة من ٢٠٠ مواطن كويتي، نصفهم من الآباء والنصف الآخر من الأمهات، من الذين لديهم أطفال. واستخدمت بيانات العينة لحساب معامل التمييز لمفردات كل بعد على حدة

ومفردات المقياس ككل ومعامل ألفا في حالة حذف البند. بينت نتائج معاملات التمييز لمفردات كل بعد على حدة ومفردات المقياس ككل أن جميع المفردات كانت موجبة، وقد راوحت بين ٠,٣٢–٠,٦٩ في بعد الفرد، وبين ٠,٤٠– ٠,٧٤ في بعد الأسرة، وبين ٠,٣٥–٠,٦٢ في بعد المجتمع. أما معاملات التمييز لمفردات المقياس ككل فقد راوحت بين ٠,٣٦–٠,٦٨. وبناء على هذه النتائج لم يتم إجراء أي تعديلات في مفردات المقياس؛ لأن معاملات التمييز تشير إلى وجود قدر جيد من التجانس بينها. وبصورة نهائية، تكون المقياس من ٤٥ مفردة، هدفت إلى قياس أبعاد دوافع السلوك الإرهابي الثلاثة كمتغيرات كمية. وراوحت درجة كل منها من ١ (غير موافق بشدة) إلى ٥ (موافق بشدة)، وتتوزع المفردات وأرقامها على الأبعاد الثلاثة على نحو ما هو موضح في الجدول (١).

الجدول (١)
توزع المفردات وأرقامها على أبعاد المقياس

البعد	عدد المفردات	رقم المفردة في المقياس
الفرد	١١	١٥، ١٨، ٢٢، ٢٥، ٣٠، ٣٤، ٣٧، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٥
الأسرة	٢١	١–١٤، ١٦–١٧، ١٩، ٢١، ٢٣، ٣١، ٣٣
المجتمع	١٣	٢٠، ٢٤، ٢٦–٢٩، ٣٢، ٣٥–٣٦، ٣٨–٣٩، ٤٠، ٤٢
العدد الكلي للمفردات	٤٥	

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس بحساب كل من معامل ألفا ومعامل الاستقرار لأبعاد المقياس الثلاثة والمقياس ككل. وقد أجري هذا التحليل على أفراد العينة أنفسهم، المكونة من ٢٠٠ مواطن كويتي من الآباء والأمهات، الذين طبق المقياس عليهم لتحليل المفردات. وقد بلغت قيم معاملات ألفا لبعد الفرد ٠,٨٣، وبعد الأسرة ٠,٩٢، وبعد المجتمع ٠,٨٦، والدوافع الكلية ٠,٩٥. وتدل هذه القيم على أن أبعاد المقياس تتمتع بقدر جيد من الثبات، وأن المقياس – ككل – يتمتع بقدر مرتفع من الثبات. وتم أيضاً حساب معامل الاستقرار من بيانات

نفس أفراد العينة التي استخدمت لحساب معامل ألفا، ولكن تم اختيار عدد الأفراد في التطبيق الأول ليكون ٤٠ فرداً وكان عددهم في إعادة التطبيق ٣٣ فرداً فقط؛ نظراً لخروج بعض العاملين في إجازات صيفية خلال فترة التطبيق. وقد أعيد تطبيق الاختبار بفاصل زمني بين التطبيقين الأول والثاني، مقداره أسبوعان، ويتضح لنا من الجدول (٢) أن قيم معامل الاستقرار لأفراد العينة قد راوحت بين ٠,٦٠ – ٠,٧٧ عند مستوى دلالة يساوي ٠,٠١. هذا الأمر يبين أن الأبعاد الثلاثة للمقياس والدوافع الكلية تتمتع بقدر من الثبات.

الجدول (٢)

قيم معامل الاستقرار للأبعاد الفرعية لمقياس الدوافع نحو السلوك الإرهابي

البعد	معامل الاستقرار	مستوى الدلالة
الفرد	٠,٧٧	٠,٠١
الأسرة	٠,٦٠	٠,٠١
المجتمع	٠,٧٠	٠,٠١
الدوافع الكلية	٠,٧٣	٠,٠١

ملاحظة: العدد الكلي لأفراد العينة = ٣٣.

صدق المقياس:

تم حساب الصدق التمييزي من خلال اختيار أفراد العينة التي سبق اختيار بياناتها في الثبات، وكونت من ٢٠٠ فرد كويتي، وتمت مقارنة الفروق في المتوسطات الحسابية للأبعاد الثلاثة للمقياس وفقاً لمتغير قطاع العمل (غير العاملين، والعاملون في القطاع الحكومي، والعاملون في القطاع الخاص). وأشارت نتائج تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA) إلى أن هناك فرقاً دالاً بين متوسطات المجموعات الثلاث عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ (ف=٦٣٩,٢٤٤، درجة الحرية = ٣ للبسط، و ١٩٥ للمقام). تم حساب الفروق بين المتوسطات الحسابية لكل بعد على حدة باستخدام تحليل التباين أحادي المتغير (ANOVA)، واتضح أن هناك فرقاً دالاً بين متوسطات

المجموعات الثلاث في بعد الدوافع المتعلقة بالفرد (ف= ١٠,٧٤٠، دلالة ف= ٠,٠٠٠)، والأسرة (ف=٢,٨٩٣، دلالة ف=٠,٠٥٠)، والمجتمع (ف=٤,٦٤١، دلالة ف= ٠,٠١١)، ودال عند مستوى ٠,٠٥ للمقياس ككل (ف=٤,٠٧٣، دلالة ف=٠,٠١٨). وتشير النتائج السابقة إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق. ويبين الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الدوافع نحو السلوك الإرهابي لدى المجموعات الثلاث.

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الدوافع نحو السلوك الإرهابي لدى مجموعات غير العاملين والعاملين في القطاعين الحكومي والخاص

البعد	غير العاملين		العاملون في القطاع الحكومي		العاملون في القطاع الخاص	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الفرد	٢٩,٠٥٩	١١,٦٩١	٣٧,٩٣٤	٧,٠٥٢	٣٦,٣٧٥	٧,٢٠١
الأسرة	٣٣,٨٢٤	٥,٨١٢	٣٧,٩٣٤	٧,٠٥٢	٣٦,٣٧٦	٧,٢٠١
المجتمع	٣٨,٥٨٨	٨,٤٩٣	٥٥,٠٣٦	٩,٠٤٥	٤١,٥٦٣	٩,٨٩٣
الدوافع الكلية	١٠٥,٨٨٢	١٧,٩٠٩	١٢٠,٩٠٤	٢٢,٠٨٧	١١٤,٣١٣	٢٢,٧١٢

ملاحظة: العدد الكلي لغير العاملين = ١٧، العدد الكلي للعاملين في القطاع الحكومي = ١٦٧، العدد الكلي للعاملين في القطاع الخاص= ١٦

المتغيرات والأساليب الإحصائية:

تتمثل المتغيرات المستقلة في الدراسة الحالية في الأبعاد الثلاثة لدوافع السلوك الإرهابي (الفرد والأسرة والمجتمع). أما بالنسبة إلى المتغيرات التابعة فتتمثل في الجنس، والعمر (تتضمن ثلاث مجموعات عمرية: من ١٩–٢٨، ومن ٢٩–٣٥، ومن ٣٦–٤٣ وما فوق)، والحالة الاجتماعية (متزوجون وغير متزوجين)، وعدد الأطفال في الأسرة (عدد قليل من ١–٢، ومتوسط من ٣–٤، وكثير من ٥ أطفال وما فوق)، والمستوى التعليمي (وتتضمن مجموعتين، هما:

المستوى الثانوي وما دون ذلك، ومستوى الدبلوم وما فوق)، ووضع العمل (العاملون وغير العاملين)، والدخل الشهري (من ٤٠٠– ٥٩٩ د.ك، ومن ٦٠٠– ٧٩٩ د.ك، ومن ٨٠٠ د.ك وما فوق). وقد تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS (النسخة ١٧) لإجراء التحليل الإحصائي والإجابة عن أسئلة الدراسة. وبفحص حالة البيانات تبين أنها تتبع التوزيع الطبيعي؛ إذ كانت قيمة الدلالة الإحصائية أقل من ٠,٠٠١. وبناء على ذلك تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي بوساطة التكرارات والنسب المئوية، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)، واختبار ت (t-test)؛ وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة.

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما رأي الآباء والأمهات حول دوافع السلوك الإرهابي لدى الشباب في المجتمع الكويتي؟

الدوافع المتعلقة بالفرد:

كشفت النتائج المتعلقة بهذا البعد أن أهم دوافع السلوك الإرهابي لدى الشباب في المجتمع الكويتي هي: مصاحبة الأبناء لرفاق السوء (٨٤,٦٪)، وجاءت في المرتبة الأولى، ثم جاءت على التوالي الدوافع المتعلقة بانتماء الشباب وتحيزهم لطوائف سياسية وقبائل ومذاهب دينية معينة (٦٨,٥٪)، ووقت الفراغ (٦٠,٤٪)، والرغبة في الانتقام من المجتمع ونظمه ولوائحه (٥٤,٣٪). في حين جاءت في المرتبة الأقل أهمية تلك الدوافع المتعلقة بعدم الرضا عن الأوضاع السائدة في المجتمع (٤٥٪)، وعدم الرضا عن الظروف المعيشية (٣٧,٨٪)، والرغبة في نشر العدالة الاجتماعية (٣٤,٧٪)، والرغبة في لفت الانتباه (٣٤,٥٪)، وجهل الأبناء بحقوقهم في الأسرة والمجتمع (٣٢,٥٪)، والوفرة المالية لدى الشباب (٣٢,١٪). أما بالنسبة إلى المفردة المتعلقة برغبة الأبناء في الانتقام من الأسرة، فقد أشار أفراد العينة (٤١,٦٪) إلى عدم أهميتها كدافع نحو ظهور السلوك الإرهابي. ويشير الجدول (٤) إلى التكرارات والنسب المئوية لدوافع السلوك الإرهابي لدى الشباب الكويتي، المتعلقة ببعد الفرد.

الدوافع المتعلقة بالأسرة:

بينت النتائج أن أهم الدوافع المتعلقة بالأسرة، التي تساعد على ظهور السلوك الإرهابي لدى الشباب الكويتي، هي: في المراتب الأولى غياب إرشاد الوالدين للأبناء (٨١,٦٪)، وضعف الرقابة الأسرية (٧٦,٤٪)، وضعف الوعي الديني بين أفراد الأسرة (٧٥,٦٪)، وانعدام القدوة الحسنة للأبناء داخل الأسرة (٧١,٩٪)، ووقوع الوالدين بالخطأ في تفسير الدين الإسلامي للأبناء (٦٧,١٪)، وإهمال الوالدين لأبنائهم (٦٥,٥٪)، والتفكك الأسري وعدم التماسك بين أفراد الأسرة (٦١,٢٪)، والحديث بين أفراد الأسرة حول استخدام العنف ضد الحكومة لإحداث التغيير المناسب (٦٠,٢٪). وبينت النتائج أيضاً أن هناك دوافع أخرى متعلقة بالأسرة ذات أهمية قصوى في ظهور السلوك الإرهابي، وهي قلة الحوار والنقاش بين الوالدين والأبناء (٥٩,٦٪)، والمشكلات التي تمر بها الأسرة وعدم الاستقرار (٥٧٪)، وحرمان الوالدين لمشاعر الحب والعطف للأبناء (٥٦,٨٪)، وإشراك الوالدين لأبنائهم في لجان إسلامية متشددة في الدين (٥٥٪)، وتعرض الأبناء للمضايقات والتشدد الديني من الوالدين أو أحد أفراد الأسرة (٥٣,٣٪)، وتعليم الأبناء لإحداث التغيير باستخدام القوة (٥٣,٣٪).

وقد أشار التحليل الإحصائي أيضاً إلى أن هناك بعض الدوافع المتعلقة بالأسرة أقل أهمية في التأثير على ظهور السلوك الإرهابي لدى الشباب، وهي تلك الدوافع المتعلقة بالتفرقة الوالدية في التعامل مع الأبناء (٣٤,١٪)، والسب والشتائم للأبناء (٣٣,٩٪)، وسوء المعاملة بين الوالدين أحدهما للآخر (٣١,١٪)، والتهديد المستمر من الوالدين للأبناء باللجوء إلى الشرطة لتأديبهم (٢٨,٧٪). أما المفردة المتعلقة بالحماية الزائدة من الوالدين، فقد أشار أفراد العينة (٤٠,٢٪) إلى عدم أهميتها كدافع أسري نحو ظهور السلوك الإرهابي. ويشير الجدول (٤) إلى التكرارات والنسب المئوية لدوافع السلوك الإرهابي المتعلقة بالأسرة.

الجدول (٤)
التكرارات والنسب المئوية لمفردات مقياس الدوافع نحو السلوك الإرهابي

الرقم	المفردة	التكرارات والنسب المئوية									
		موافق بشدة		موافق		إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة	
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
١	ضعف الوعي الديني بين أفراد الأسرة	٢٢٢	٤٤	١٦٠	٣١,٧	٨٣	١٦,٤	٣١	٦,١	٩	١,٨
٢	وقوع الأب أو الأم بالخطأ في تفسير الدين الإسلامي لأبنائهم	١٥٢	٣٠,١	١٨٧	٣٧	١٠٠	١٩,٨	٥٥	١٠,٩	١١	٢,٢
٣	تعرض الأبناء للمضايقات والتشدد الديني من قبل الوالدين	٨٨	١٧,٤	١٨١	٣٥,٨	١٣٨	٢٧,٣	٨٣	١٦,٤	١٥	٣
٤	محدودية الحوار المفتوح والنقاش بين الأب/الأم والأبناء	١٠٦	٢١	١٩٥	٣٨,٦	١٤٠	٢٧,٧	٥١	١٠,١	١٣	٢,٦
٥	حرمان الأب أو الأم لمشاعر الحب والعطف للأبناء	١٣٢	٢٦,١	١٥٥	٣٠,٧	١٣٠	٢٥,٧	٦٨	١٣,٥	٢٠	٤
٦	المشكلات الكثيرة التي تمر بها الأسرة وعدم الاستقرار في الحياة	١١٦	٢٣	١٧٢	٣٤,١	١٤٨	٢٩,٣	٥٤	١٠,٧	١٥	٣
٧	ضرب الوالدين أو أحدهما للأبناء	٨٠	١٥,٨	١٤٤	٢٨,٥	١٤٢	٢٨,١	١١٢	٢٢,٢	٢٧	٥,٣
٨	إهمال الوالدين لأبنائهما	١٦٣	٣٢,٣	١٦٨	٣٣,٣	١٢٢	٢٤,٢	٣٥	٦,٩	١٧	٣,٤
٩	انعدام القدوة الحسنة للأبناء داخل الأسرة	١٦٣	٣٢,٣	٢٠٠	٣٩,٦	٩٥	١٨,٨	٣٣	٦,٥	١٤	٢,٨
١٠	الحماية الزائدة من الوالدين للأبناء	٤٠	٧,٩	١٠٢	٢٠,٢	١٦٠	٣١,٧	١٧٦	٣٤,٩	٢٧	٥,٣
١١	استخدام الوالدين أو أحدهما السب والشتائم والإهانات للأبناء	٧١	١٤,١	١٢٠	٢٣,٨	١٧١	٣٣,٩	١١٨	٢٣,٤	٢٥	٥
١٢	الحديث المستمر بين أفراد الأسرة حول استخدام العنف ضد الحكومة	١٤٥	٢٨,٧	١٥٩	٣١,٥	١٠٥	٢٠,٨	٧٤	١٤,٧	٢٢	٤,٤
١٣	سوء المعاملة بين الوالدين أحدهما للآخر	٨٨	١٧,٤	١٥٤	٣٠,٥	١٥٧	٣١,١	٨١	١٦	٢٥	٥

تابع/ الجدول (٤)
التكرارات والنسب المئوية لمفردات مقياس الدوافع نحو السلوك الإرهابي

الرقم	المفردة	التكرارات والنسب المئوية									
		موافق بشدة		موافق		إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة	
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
١٤	التخويف والتهديد المستمر من الوالدين للأبناء باللجوء إلى الشرطة	٦٨	١٣,٥	١٢٩	٢٥,٥	١٤٥	٢٨,٧	١٣٥	٢٦,٧	٢٨	٥,٥
١٥	جهل الأبناء بحقوقهم في الأسرة والمجتمع	٦٤	١٢,٧	١٦٢	٣٢,١	١٦٤	٣٢,٥	١٠٠	١٩,٨	١٥	٣
١٦	تعليم الوالدين للأبناء أن التواصل مع الآخرين يأتي بالقوة	٨٥	١٦,٨	١٧٨	٣٥,٢	١٠٥	٢٠,٨	١٠٨	٢١,٤	٢٩	٥,٧
١٧	ضعف الرقابة الأسرية على الأبناء	١٩٠	٣٧,٦	١٩٦	٣٨,٨	٨٦	١٧	١٩	٣,٨	١٤	٢,٨
١٨	مصاحبة الأبناء لرفاق السوء	٢٧٩	٥٥,٢	١٤٨	٢٩,٣	٤٦	٩,١	١٦	٣,٢	١٦	٣,٢
١٩	غياب إرشاد الأب	٢١٨	٤٣,٢	١٩٤	٣٨,٤	٦٤	١٢,٧	١٣	٢,٦	١٦	٣,٢
٢٠	غلاء المعيشة وارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية في المجتمع	٣٦	٧,١	٧٢	١٤,٣	١٤٢	٢٨,١	١٨٩	٣٧,٤	٦٦	١٣,١
٢١	التفرقة الوالدية في التعامل بين الأبناء	٥٠	٩,٩	١٤٧	٢٩,١	١٧٢	٣٤,١	١١٥	٢٢,٨	٢١	٤,٢
٢٢	رغبة الأبناء في الانتقام من المجتمع و نظمه و لوائحه	١٠٧	٢١,٢	١٦٧	٣٣,١	١٤٤	٢٨,٥	٧٢	١٤,٣	١٥	٣
٢٣	التفكك وعدم التماسك بين أفراد الأسرة	١١٧	٢٣,٢	١٩٢	٣٨	١٣١	٢٥,٩	٥٠	٩,٩	١٥	٣
٢٤	وسائل الإعلام وما تقدمه من برامج دينية أو سياسية أو اجتماعية	٩٤	١٨,٦	١٤١	٢٧,٩	١٦٢	٣٢,١	٩٦	١٩	١٢	٢,٤
٢٥	وقت الفراغ لدى الأبناء	١١٩	٢٣,٦	١٨٦	٣٦,٨	١٣٣	٢٦,٣	٥٢	١٠,٣	١٥	٣

تابع/ الجدول (٤)
التكرارات والنسب المئوية لمفردات مقياس الدوافع نحو السلوك الإرهابي

الرقم	المفردة	التكرارات والنسب المئوية									
		موافق بشدة		موافق		إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة	
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
٢٦	التشدد الديني في مناهج التربية الإسلامية في المدارس	٨٤	١٦,٦	٨٣	١٦,٤	١٢٠	٢٣,٨	١٦٣	٣٢,٣	٥٥	١٠,٩
٢٧	قلة الأنشطة والبرامج الترفيهية الخاصة بالشباب في المجتمع	١٠١	٢٠	١٥٦	٣٠,٩	١٦٩	٣٣,٥	٦٨	١٣,٥	١١	٢,٢
٢٨	زيادة عدد القنوات الفضائية في التلفزيون	٩٩	١٩,٦	١٠٩	٢١,٦	١٥٩	٣١,٥	١٣٠	٢٥,٧	٨	١,٦
٢٩	انتشار عدد كبير من الدعاة الإسلاميين في المجتمع	١٠٤	٢٠,٦	١١٠	٢١,٨	١١٨	٢٣,٤	١٢٥	٢٤,٨	٤٨	٩,٥
٣٠	عدم رضا الأبناء عن الأوضاع السائدة في المجتمع	٣٦	٧,١	١٥٠	٢٩,٧	٢٢٧	٤٥	٨٥	١٦,٨	٧	١,٤
٣١	تعليم الوالدين للأبناء أنه لإحداث تغيير في شيء لابد من استخدام القوة	٨٦	١٧	١٨٣	٣٦,٢	١٢٤	٢٤,٦	٩٣	١٨,٤	١٩	٣,٨
٣٢	محدودية المؤسسات في المجتمع التي تتبنى الشباب و آراءهم	٨٢	١٦,٢	٢١٥	٤٢,٦	١٤٧	٢٩,١	٥٦	١١,١	٥	١
٣٣	إشراك الوالدين أبناءهم في اللجان الإسلامية المتشددة في الدين	١٤٧	٢٩,١	١٣١	٢٥,٩	١٠٥	٢٠,٨	٩٦	١٩	٢٦	٥,١
٣٤	رغبة الأبناء في الانتقام من الأسرة	٤٤	٨,٧	٩٩	١٩,٦	١٥٢	٣٠,١	١٦٧	٣٣,١	٤٣	٨,٥
٣٥	تساهل الحكومة في قمع الإرهاب والعنف في المجتمع	١٤٦	٢٨,٩	١٦٧	٣٣,١	١٠٣	٢٠,٤	٥٦	١١,١	٣٣	
٣٦	كثرة وجود الوافدين والأجانب من جنسيات و ثقافات مختلفة في البلد	١٣٨	٢٧,٣	١٣٩	٢٧,٥	١٢٣	٢٤,٤	٨٥	١٦,٨	٢٠	٤
٣٧	عدم رضا الأبناء عن الظروف المعيشية للأسرة	٣٨	٧,٥	١٢٣	٢٤,٤	١٩١	٣٧,٨	١٣٠	٢٥,٧	٢٣	٤,٦

تابع/ الجدول (٤)
التكرارات والنسب المئوية لمفردات مقياس الدوافع نحو السلوك الإرهابي

الرقم	المفردة	التكرارات والنسب المئوية									
		موافق بشدة		موافق		إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة	
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
٣٦	كثرة وجود الوافدين والأجانب من جنسيات و ثقافات مختلفة في البلد	١٣٨	٢٧,٣	١٣٩	٢٧,٥	١٢٣	٢٤,٤	٨٥	١٦,٨	٢٠	٤
٣٧	عدم رضا الأبناء عن الظروف المعيشية للأسرة	٣٨	٧,٥	١٢٣	٢٤,٤	١٩١	٣٧,٨	١٣٠	٢٥,٧	٢٣	٤,٦
٣٨	ضعف الرقابة الحكومية على الأنشطة الدينية التي تقام في المجتمع	١٣٩	٢٧,٥	١٤٢	٢٨,١	١٤١	٢٧,٩	٥٩	١١,٧	٢٤	٤,٨
٣٩	كثرة المنتديات والصفحات الإلكترونية في شبكة الإنترنت	١٤٥	٢٨,٧	١٣٩	٢٧,٥	١٤٤	٢٨,٥	٦٥	١٢,٩	١٢	٢,٤
٤٠	انشغال الدولة بقضايا أخرى أكثر أهمية من قضايا الشباب وحاجاتهم	١٢٥	٢٤,٨	١٦٤	٣٢,٥	١٤٣	٢٨,٣	٦٤	١٢,٧	٩	١,٨
٤١	رغبة الأبناء في الحصول على الانتباه	٦٦	١٣,١	١٦٨	٣٣,٣	١٧٤	٣٤,٥	٨٨	١٧,٤	٩	١,٨
٤٢	محدودية الفرص أمام الشباب للمشاركة في تطوير المجتمع	٧٧	١٥,٢	١٩٢	٣٨	١٥٠	٢٩,٧	٨٠	١٥,٨	٦	١,٢
٤٣	الترف والوفرة المالية لدى الشباب في المجتمع	٥٧	١١,٣	١١٠	٢١,٨	١٦٢	٣٢,١	١٥٢	٣٠,١	٢٤	٤,٨
٤٤	انتماء الشباب وتحيزهم لطوائف سياسية وقبائل ومذاهب دينية معينة	١٥٨	٣١,٣	١٨٨	٣٧,٢	١٠٩	٢١,٦	٣٦	٧,١	١٤	٢,٨
٤٥	الرغبة لدى الشباب في نشر العدالة الاجتماعية في المجتمع	٤٢	٨,٣	١٢٠	٢٣,٨	١٧٥	٣٤,٧	١٤٧	٢٩,١	٢١	٤,٢

ملاحظة: العدد الكلي لأفراد العينة = ٥٠٥.

الدوافع المتعلقة بالمجتمع:

كشفت النتائج أن أهم الدوافع المتعلقة بالمجتمع، التي تساعد على ظهور السلوك الإرهابي لدى الشباب الكويتي هي تساهل الحكومة في قمع الإرهاب والعنف في المجتمع (٦٢٪)، تليها في الأهمية قلة عدد المؤسسات التي تتبنى آراء الشباب وحاجاتهم في المجتمع (٥٨,٨٪)، وانشغال الدولة بقضايا أخرى أكثر أهمية من قضايا الشباب (٥٧,٢٪)، وكثرة المنتديات في الإنترنت (٥٦,٢٪)، وضعف الرقابة الحكومية على الأنشطة الدينية (٥٥,٦٪)، وقلة الفرص أمام الشباب للمشاركة في المجتمع (٥٣,٣٪).

وجاءت في المرتبة الأقل أهمية تلك الدوافع المتعلقة بقلة الأنشطة الترفيهية الخاصة بالشباب (٣٣,٥٪)، والبرامج التي تقدمها وسائل الإعلام (٣٢,١٪)، وزيادة عدد القنوات الفضائية (٣١,٥٪). وأشار أفراد العينة إلى عدم أهمية بعض الدوافع المجتمعية في ظهور السلوك الإرهابي كغلاء المعيشة وارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية (٥٠,٥٪)، والتشدد الديني في مناهج التربية الإسلامية (٤٣,٢٪)، وانتشار عدد كبير من الدعاة الإسلاميين (٣٤,٣٪). ويشير الجدول (٤) إلى التكرارات والنسب المئوية لدوافع السلوك الإرهابي المتعلقة بالمجتمع.

السؤال الثاني: هل هناك اختلافات في رأي الآباء والأمهات حول أبعاد دوافع السلوك الإرهابي وفقاً للمتغيرات السكانية؟

البعد الأول – الدوافع المتعلقة بالفرد والمتغيرات السكانية:

كشفت النتائج عدم جود اختلافات دالة في دوافع السلوك الإرهابي المتعلقة بالفرد سواء بين الآباء والأمهات (ت = ١,٥٥٦، الدلالة المشاهدة = ٠,١٢٠)، أو بحسب المجموعات العمرية المختلفة (ف = ٠,٤٧٤، درجات حرية للبسط ٢ وللمقام ٥٠٢، الدلالة المشاهدة = ٠,٦٢٣)، أو بحسب المستوى التعليمي (ت = ٠,١٥٠، الدلالة المشاهدة = ٠,٨٨١)، أو بحسب مستويات الدخل الشهري (ف=١,١٩٧، درجات حرية للبسط ٢ وللمقام ٥٠٢، الدلالة المشاهدة = ٠,٣٠٣)، أو بحسب عدد الأطفال في الأسرة (ف=٠,٣٤٨، درجات حرية للبسط ٢ وللمقام

٥٠٢، الدلالة المشاهدة = ٠,٧٠٦)، أو بحسب وضع العمل (ت=٠,٧٦٠، الدلالة المشاهدة = ٠,٤٤٨). ومن ثم فإن رأي أفراد العينة حول دوافع السلوك الإرهابي المتعلقة بالفرد لا تختلف باختلاف هذه الفئات. وعلى خلاف ما سبق، أشار التحليل الإحصائي ت (t- test) إلى وجود اختلافات دالة في دوافع السلوك الإرهابي المتعلقة بالفرد عند مستوى ٠,٠٥ بحسب الحالة الاجتماعية (ت=٢,١٧٥، الدلالة المشاهدة = ٠,٠٣٠). يتضمن الجدول (٥) نتائج اختبار ت والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاختلافات في دوافع السلوك الإرهابي المتعلقة بالفرد وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

ويتضح من الجدول (٥) أن الفروق الدالة بين المتوسطات الحسابية لدى مجموعتي المتزوجين وغير المتزوجين هي تلك المتعلقة بعدم رضا الأبناء عن الظروف المعيشية في الأسرة، وانتماء الشباب لطوائف سياسية ومذاهب دينية معينة. ويتضح من الجدول أيضاً أن الفروق بين المتوسطات الحسابية المتعلقة بباقي المفردات لم تكن دالة. وتشير المتوسطات الحسابية في الجدول المذكور إلى أن جميع الاختلافات الدالة كانت لصالح مجموعة غير المتزوجين. وهذه النتيجة تشير إلى أهمية الدوافع السابقة في ظهور السلوك الإرهابي لدى مجموعة غير المتزوجين (الأرامل والمطلقين) مقارنة بمجموعة المتزوجين.

الجدول (٥)

اختبار (ت) للفرق بين المتزوجين وغير المتزوجين في مفردات بعد دوافع السلوك الإرهابي المتعلقة بالفرد

الرقم	المفردة	المتزوجون		غير المتزوجين		ت	الاحتمال الطرفي
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	جهل الأبناء بحقوقهم في الأسرة والمجتمع	٣,٣١	١,٠٢	٣,٤٤	١,٠٨	٠,٦٨٩	٠,٤٩١
٢	مصاحبة الأبناء لرفاق السوء	٤,٣	٠,٩٩	٤,٤	٠,٩١	٠,٦١٤	٠,٥٤٠
٣	رغبة الأبناء في الانتقام من المجتمع	٣,٥٣	١,٠٧	٣,٨٨	١,٠١	١,٧٧٢	٠,٠٧٧

تابع/ الجدول (٥)
اختبار (ت) للفرق بين المتزوجين وغير المتزوجين في مفردات بعد دوافع السلوك الإرهابي المتعلقة بالفرد

الرقم	المفردة	المتزوجون		غير المتزوجين		ت	الاحتمال الطرفي
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
٤	وقت الفراغ لدى الأبناء	٣,٦٦	١,٠٥	٣,٨٨	٠,٩١	١,١١٥	٠,٢٦٦
٥	عدم الرضا عن أوضاع المجتمع	٣,٢٣	٠,٨٧	٣,٣٨	٠,٨٣	٠,٨٨٨	٠,٣٧٥
٦	رغبة الأبناء في الانتقام من الأسرة	٢,٨٥	١,١١	٣,١٣	٠,٧٩	١,٣٦٥	٠,١٧٣
٧	عدم الرضا عن الظروف المعيشية	٣,٠٢	١,٠١	٣,٤١	٠,٨٧	٢,١٣٣	٠,٠٣٣*
٨	رغبة الأبناء في الحصول على الانتباه	٣,٣٧	٠,٩٨	٣,٥٩	٠,٩٥	١,٢٥٤	٠,٢١٠
٩	الترف والوفرة المالية لدى الشباب	٣,٠٤	١,٠٨	٣,٢٢	١,٠٧	٠,٩٢٩	٠,٣٥٣
١٠	انتماء الشباب لطوائف سياسية	٣,٨٤	١,٠٣	٤,٣١	٠,٨٢	٢,٥٣٢	٠,٠١٢**
١١	رغبة الشباب في نشر العدالة الاجتماعية	٣,٠٢	١,٠٢	٣,١٩	٠,٩٧	٠,٩٠٩	٠,٣٦٤

ملاحظة: عدد المتزوجين =٤٧٣، عدد غير المتزوجين = ٣٢،

* دال عند مستوى ٠,٠٥ أو أقل. ** دال عند مستوى ٠,٠١ أو أقل.

البعد الثاني – الدوافع المتعلقة بالأسرة والمتغيرات السكانية:

كشفت النتائج عدم وجود اختلافات دالة في دوافع السلوك الإرهابي المتعلقة بالأسرة سواء بين الآباء والأمهات (ت= ١,٥٤٤، الدلالة المشاهدة = ٠,١٢٠)، أو بحسب المجموعات العمرية المختلفة (ف= ٠,٦٧٧، درجات الحرية للبسط ٢ وللمقام ٥٠٢، الدلالة المشاهدة =٠,٥٠٩)، أو بحسب المستوى التعليمي (ت=٠,٨٠٦، الدلالة المشاهدة = ٠,٤٢١)، أو بحسب مستويات الدخل الشهري (ف= ١,٥١٠، درجات الحرية للبسط ٢ وللمقام ٥٠٢، الدلالة المشاهدة =٠,٢٢٢)، أو بحسب عدد الأطفال في الأسرة (ف= ٠,٨٧٨، درجات الحرية للبسط ٢ وللمقام ٥٠٢، الدلالة المشاهدة =٠,٤١٦)، أو بحسب وضع العمل (ت= ١,٤٠٨، الدلالة المشاهدة =٠,١٨١). ومن ثم فإن رأي أفراد العينة حول دوافع السلوك الإرهابي المتعلقة بالأسرة لا تختلف باختلاف هذه الفئات.

البعد الثالث – الدوافع المتعلقة بالمجتمع والمتغيرات السكانية:

كشفت النتائج عدم جود اختلافات دالة في دوافع السلوك الإرهابي المتعلقة بالمجتمع سواء بين الآباء والأمهات (ت= ٠,٦٨٣، الدلالة المشاهدة =٠,٤٩٥)، أو بحسب المجموعات العمرية المختلفة (ف= ٠,٢٥٢، درجة الحرية للبسط ٢ وللمقام ٥٠٢، الدلالة المشاهدة= ٠,٧٧٧)، أو بحسب المستوى التعليمي (ت=٠,٣٧٠، الدلالة المشاهدة = ٠,٧١٢)، أو بحسب مستويات الدخل الشهري (ف= ٠,٤١٤، درجة الحرية للبسط ٢ وللمقام ٥٠٢، الدلالة المشاهدة= ٠,٦٦١)، أو بحسب عدد الأطفال في الأسرة (ف= ٠,٧٩٧، درجة الحرية للبسط ٢ وللمقام ٥٠٢، الدلالة المشاهدة= ٠,٤٥١)، أو بحسب وضع العمل (ت= ١,٣٣٩، الدلالة المشاهدة = ٠,١٨١). ومن ثم فإن رأي أفراد العينة حول دوافع السلوك الإرهابي المتعلقة بالمجتمع لا تختلف باختلاف هذه الفئات. وعلى خلاف ما سبق، أشار التحليل الإحصائي ت (t- test) إلى وجود اختلافات دالة في دوافع السلوك الإرهابي المتعلقة بالمجتمع عند مستوى ٠,٠٥ بحسب الحالة الاجتماعية (ت= ٢,٣٤٧، الدلالة المشاهدة = ٠,٠١٩). يتضمن الجدول (٦) نتائج اختبار ت والمتوسطات الحسابية والانحرفات المعيارية للاختلافات في بعد دوافع السلوك الإرهابي المتعلقة بالمجتمع وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

الجدول (٦)

اختبار (ت) للفرق بين المتزوجين وغير المتزوجين في مفردات بعد دوافع السلوك الإرهابي المتعلقة بالمجتمع

الرقم	المفردة	المتزوجون		غير المتزوجين		ت	الاحتمال الطرفي
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	غلاء المعيشة في المجتمع	٢,٦٤	١,١١	٢,٨٤	٠,٩٢	١,٠٣٥	٠,٣٠١
٢	وسائل الإعلام والبرامج المختلفة التي تقدم	٣,٤٠	١,٠٧	٣,٥٦	١,٠١	٠,٨١٣	٠,٤١٦

تابع/ الجدول (٦)
اختبار (ت) للفرق بين المتزوجين وغير المتزوجين في مفردات بعد دوافع السلوك الإرهابي المتعلقة بالمجتمع

الرقم	المفردة	المتزوجون		غير المتزوجين		ت	الاحتمال الطرفي
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
٣	التشدد الديني في مناهج التربية الإسلامية	٢,٩٣	١,٢٦	٣,٣٨	١,٢٤	١,٩٤٦	٠,٠٥٠*
٤	قلة الأنشطة الترفيهية في المجتمع	٣,٥٢	١,٠٣	٣,٦٦	١,٠٠	٠,٧١٥	٠,٤٧٥
٥	زيادة عدد القنوات الفضائية	٣,٣١	١,١١	٣,٥٠	١,٠٢	٠,٩٥٨	٠,٨٣٨
٦	انتشار عدد كبير من الدعاة الإسلاميين	٣,١٤	١,٢٧	٣,٩٠	١,٢٥	٣,٢٩٦	٠,٠٠١***
٧	محدودية المؤسسات التي تتبنى الشباب	٣,٦٠	٠,٩٢	٣,٨٤	٠,٨٥	١,٤٢٧	٠,١٥٤
٨	تساهل الحكومة في قمع الإرهاب	٣,٦٤	١,٢١	٤,٠٠	٠,٨٤	١,٦٣٦	٠,١٠٢
٩	كثرة وجود الوافدين والأجانب في المجتمع	٣,٥٧	١,١٧	٣,٦٩	١,٢٠	٠,٥٦٦	٠,٥٧٢
١٠	ضعف الرقابة الحكومية على الأنشطة الدينية	٣,٥٨	١,١٥	٤,١٦	٠,٨٥	٢,٧٦٠	٠,٠٠٦**
١١	كثرة المنتديات في الإنترنت	٣,٦٦	١,٠٨	٣,٨١	١,٢٣	٠,٧٤٤	٠,٤٥٧
١٢	انشغال الدول بقضايا أكثر أهمية من الشباب	٣,٦٤	١,٠٥	٣,٩٠	٠,٨٢	١,٣٩٩	٠,١٦٢
١٣	محدودية الفرص أمام الشباب للمشاركة	٣,٤٩	٠,٩٨	٣,٦٩	٠,٨٩	١,١١٠	٠,٢٦٨

ملاحظة: عدد المتزوجين =٤٧٣، عدد غير المتزوجين= ٣٢.

* دال عند مستوى ٠,٠٥ أو أقل. ** دال عند مستوى ٠,٠١ أو أقل.

*** دال عند مستوى ٠,٠٠١ أو أقل.

يتضح من الجدول (٦) أن الفروق الدالة بين المتوسطات الحسابية لدى مجموعتي المتزوجين وغير المتزوجين هي تلك المفردات المتعلقة بالتشدد الديني في مناهج التربية الإسلامية في المدارس، وانتشار عدد كبير من الدعاة الإسلاميين في المجتمع، وضعف الرقابة الحكومية على الأنشطة الدينية في المجتمع. وتشير المتوسطات الحسابية في الجدول المذكور إلى أن جميع

الاختلافات الدالة كانت لصالح مجموعة غير المتزوجين. وهذه النتيجة تشير إلى أهمية الدوافع السابقة في ظهور السلوك الإرهابي لدى مجموعة غير المتزوجين مقارنة بمجموعة المتزوجين.

السؤال الثالث: ما ترتيب أهمية أبعاد الدوافع نحو السلوك الإرهابي لدى الشباب الكويتي كما يراها الآباء والأمهات؟

لتعرف ترتيب الأبعاد المتعلقة بالدوافع نحو السلوك الإرهابي من حيث الأهمية تم حساب المتوسطات الحسابية والمقارنة بينها باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA). ويبين الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد الثلاثة المتعلقة بدوافع السلوك الإرهابي بين أفراد العينة، ويبين الجدول (٨) نتائج الاختلافات الدالة بين هذه المتوسطات الحسابية.

الجدول (٧)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد الثلاثة لدوافع السلوك الإرهابي

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الفرد	٣,٣٩	٠,٦٠٦
الأسرة	٣,٥٧	٠,٦٨٦
المجتمع	٣,٤١	٠,٦٨٥

ملاحظة: العدد الكلي لأفراد العينة هو ٥٠٥.

يتضح لنا من الجدول (٨) أن هناك اختلافات دالة عند مستوى ٠,٠٠١ بين متوسطات أبعاد الدوافع نحو السلوك الإرهابي؛ حيث أشارت النتائج – كما هو موضح في الجدول (٧) – إلى أن المتوسط الحسابي للدوافع المتعلقة بالأسرة يبدو أكبر من المتوسطات الحسابية لكل من الدوافع المتعلقة بالفرد والمجتمع. كما أشارت النتائج إلى وجود تجانس بين المتوسط الحسابي للدوافع المتعلقة بالمجتمع والمتوسط الحسابي للدوافع المتعلقة بالفرد، وقد كان الفرق بين المتوسطات الحسابية للبعدين بسيطاً جداً (٠,٠٢). وتشير هذه النتائج إلى

أن الدوافع المتعلقة بالأسرة تحتل المرتبة الأولى من حيث أهميتها في التأثير على ظهور السلوك الإرهابي لدى الشباب في المجتمع الكويتي، في حين تحتل المرتبة الثانية كل من الدوافع المتعلقة بالفرد والمجتمع.

الجدول (٨)

تحليل التباين الأحادي لفحص الاختلافات في متوسطات أبعاد دوافع السلوك الإرهابي بين أفراد العينة

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة المشاهدة
الدوافع الكلية للسلوك الإرهابي	٩,٧٨٧	٢	٤,٨٩٣	٣٩,٣٥٦	٠,٠٠٠
الخطأ	١٢٥,٣٣٣	١٠٠٨	٠,١٢٤	–	–

ملاحظة: العدد الكلي لأفراد العينة هو ٥٠٥.

المناقشة:

مناقشة نتائج السؤال الأول:

كشفت نتائج الدراسة الحالية أن هناك دوافع متعلقة بالفرد والأسرة والمجتمع تساعد على ظهور السلوك الإرهابي لدى الشباب في المجتمع الكويتي؛ فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم الدوافع المتعلقة بالفرد، التي تساعد على ظهور السلوك الإرهابي هي مصاحبة الأبناء لرفاق السوء، التي تأتي أهميتها في المقدمة، ويأتي الانتقام من المجتمع ونظمه ولوائحه في المؤخرة. في حين يقع بينهما تلك الدوافع المتعلقة بانتماء الشباب وتحيزهم لطوائف سياسية ومذاهب دينية معينة، ووقت الفراغ.

كما كشفت النتائج أن أهم دوافع السلوك الإرهابي المتعلقة بالأسرة، هي: غياب إرشاد الأم أو الأب للأبناء، وضعف الرقابة الأسرية، وضعف الوعي الديني بين أفراد الأسرة وانعدام القدوة الحسنة للأبناء داخل الأسرة، التي تأتي أهميتها في المقدمة، تليها وقوع الوالدين أو أحدهما بالخطأ في تفسير الدين الإسلامي

للأبناء، وإهمال الوالدين أو أحدهما للأبناء، والتفكك الأسري، والحديث المستمر بين أفراد الأسرة حول استخدام العنف ضد الحكومة لإحداث التغيير المناسب. في حين تأتي في المؤخرة من حيث الأهمية كل من محدودية الحوار والنقاش بين الوالدين والأبناء، والمشكلات الأسرية وعدم الاستقرار، وحرمان الوالدين أو أحدهما لمشاعر الحب والعطف للأبناء وإشراك الوالدين لأبنائهم في اللجان والمنظمات الإسلامية المتشددة في الدين، وتعرض الأبناء للمضايقات والتشدد الديني من الوالدين أو أحد أفراد الأسرة، وتعليم الوالدين للأبناء أنه لإحداث تغيير لابد من استخدام القوة. وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن أهم دوافع السلوك الإرهابي المتعلقة بالمجتمع هي تساهل الحكومة في قمع الإرهاب والعنف التي جاءت في المقدمة من حيث الأهمية، تليها بقدر متساو تقريباً تلك الدوافع المتعلقة بقلة عدد المؤسسات التي تتبنى آراء الشباب وأفكارهم، وانشغال الدولة بقضايا أخرى أكثر أهمية من قضايا الشباب، وكثرة المنتديات والصفحات الإلكترونية في الإنترنت، وضعف الرقابة الحكومية على الأنشطة والبرامج الدينية، وقلة الفرص أمام الشباب للمشاركة في تطوير المجتمع.

مناقشة النتائج المتعلقة ببعد الفرد:

يمكن تفسير ما جاءت به النتائج المتعلقة ببعد الفرد بأن مصاحبة الشباب لرفاق السوء قد تساعد على انتمائهم لطوائف سياسية ومذاهب دينية معينة تشجعهم على استخدام أسلوب الإرهاب والعنف ضد الحكومة للانتقام من المجتمع ونظمه ولوائحه. ووفقاً لنتائج الدراسة، قد يعتبر وقت الفراغ عاملاً أساسياً لظهور هذه المشكلة؛ فقد أشارت دراسة السدحان (٢٠٠٣) التي أجريت على عينة من الشباب السعودي إلى أن هناك تزايداً كبيراً في عدد ساعات أوقات الفراغ لدى طلبة المدارس خلال أيام الأسبوع (٤-٦ ساعات)، وتزداد بشكل أكبر في عطلة نهاية الأسبوع (٦ ساعات وأكثر). والشباب بطبيعة الحال لديهم إمكانيات وطاقات فائقة يبحثون عن قنوات معينة لتصريفها خلال وقت الفراغ. فإذا لم تتوافر لديهم الأنشطة التي تساعدهم على تصريف طاقاتهم بشكل

مناسب، قد ينتابهم الملل والإحباط وقد تكون أمامهم خيارات محدودة، منها مصاحبة رفاق السوء الذين يقودونهم إلى الجماعات السياسية والدينية المتطرفة التي تسعى إلى تبني أفكارهم وتلبية احتياجاتهم لتحقيق أهدافها السياسية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع بعض الدراسات التي أجريت في السعودية كدراستي الفالح (١٩٩٠) والجمعان (١٩٨٩)، التي أشارت إلى أن مصاحبة رفاق السوء أحد العوامل المهمة التي تؤدي إلى ارتكاب الشباب للجرائم. كما أكدت دراسة أجريت في الكويت قام بها العباسي (٢٠٠٣) وجود علاقة وثيقة بين مصاحبة رفقاء السوء والعودة إلى الجريمة لدى مرتكبي الجرائم المختلفة. وأشارت دراسة كل من ماهوني وستاتن (Mahoney & Stattin, 2000) أيضاً إلى أن وقت الفراغ لدى الشباب يساعد على مصاحبتهم لرفقاء السوء، وأشارت دراسة أخرى لماهوني (Mahoney, 2000) إلى أنه يؤثر على اتجاهاتهم الفكرية والسلوكية نحو المجتمع. وأكدت دراسة أندرسون (Andersson, 2000) أن الأنشطة التي يمارسها الشباب في وقت الفراغ مع غياب الرقابة الوالدية أو الأهداف المرجوة منها قد تساعد على ظهور السلوكيات الاجتماعية غير المرغوب فيها (كالعنف والعدوان وتخريب ممتلكات الآخرين...، إلخ). هذا، بالإضافة إلى ما أشارت إليه بعض الدراسات الغربية (على سبيل المثال: Allen et al., 1997; Jones & Offord, 1989) من وجود علاقة وثيقة بين الأنشطة التي يمارسها الشباب في وقت الفراغ وسلوكهم التكيفي تجاه التغييرات التي تحدث في المجتمع.

مناقشة النتائج المتعلقة ببعد الأسرة:

يمكن تفسير النتائج التي أشارت إلى أهمية بعض دوافع السلوك الإرهابي المتعلقة بالأسرة من خلال ما جاءت به بعض النظريات الاجتماعية والدراسات السابقة؛ فقد أشارت نظرية البناء الاجتماعي إلى أن ضعف النظام الأسري – بما في ذلك ضعف الرقابة الأسرية والإرشاد الوالدي وانعدام القدوة الحسنة والتفكك الأسري وقلة الحوار مع الأبناء وعدم الاستقرار – يؤدي إلى تأثر الأبناء

بالمثيرات الخارجية السلبية وسرعة تفاعلهم معها (Christian, 2006). وهذه النتيجة قد تتفق – نوعاً ما – مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسات المطوع (٢٠٠٨)، وسليم (١٩٨٢)، وعبدالغني (١٩٨٣)، التي أشارت إلى العلاقة بين الاستقرار الأسري والعدوان. ودراسات دومان ومارجولين (Duman & Margolin, 2007) وميشيل وآخرين (Michiels et al., 2008) حول دور العلاقات بين الوالدين والأبناء في ظهور السلوك العدواني.

أما فيما يتعلق بالنتائج التي أشارت إلى أهمية الدين في الأسرة (كضعف الوعي الديني بين أفراد الأسرة والتشدد والتطرف الديني وإلحاق الأبناء بمنظمات متشددة في الدين والتفسير الخاطئ للدين من قبل الوالدين أو أحدهما) كدافع لظهور السلوك الإرهابي، فإن عدم فهم الوالدين أو أحدهما لتعاليم الدين الإسلامي أو إشراك أبنائهما في منظمات إسلامية متشددة في الدين قد تؤدي إلى نقل معلومات مضللة عن الدين للأبناء؛ الأمر الذي قد ينتج عنه صراعات واضطرابات فكرية واستبدادية تظهر على شكل الشخصية الإرهابية. والنتيجة السابقة هي تأكيد ما افترضته الدراسات السابقة حول أهمية الدين في التأثير على السلوك الاجتماعي (Bartkoweki et al., 2007) وظهور العنف (غلاب والدسوقي، ١٩٩٤)، وبناء شخصية الأبناء وتشكيل هويتهم الذاتية و الاجتماعية (Juergensmeyer, 2005; Yuzeev, 2005).

مناقشة النتائج المتعلقة ببعد المجتمع:

من الملاحظ أن نتائج الدوافع المتعلقة بالمجتمع التي تساعد على ظهور السلوك الإرهابي تعكس واقع الأوضاع السياسية والاجتماعية التي يعيشها المواطن في الكويت؛ حيث إن تحديد أفراد العينة لتلك الدوافع (تساهل الحكومة في قمع الإرهاب والعنف في المجتمع، وضعف الرقابة الحكومية على الأنشطة الدينية، وانشغال الدولة بقضايا أخرى أكثر أهمية من قضايا الشباب، وقلة عدد المؤسسات التي تتبنى أفكار الشباب، وقلة الفرص لمشاركة الشباب في تطوير المجتمع، وانشغال الشباب بالإنترنت) كمتغيرات ذات أهمية في ظهور السلوك

الإرهابي قد ترجع إلى واقع النزاع والخلاف المستمر بين السلطتين التنفيذية والتشريعية (الحكومة ومجلس الأمة) الذي حال دون وضع قانون صارم لمنع الإرهاب والعنف، إضافة إلى افتقار القانون الكويتي إلى تعريف واضح للإرهاب لإمكانية تطبيق الأحكام القضائية على مرتكبي العمليات الإرهابية، التي قد تزيد من إمكانية انتشار الإرهابيين في المجتمع الكويتي. أما بالنسبة إلى دور الإنترنت في انتشار السلوك الإرهابي، فإن هذه النتيجة تتفق مع نتائج بعض الدراسات العربية السابقة كدراسات وحدة الخدمات المعلوماتية للعلاقات بين السعودية وأمريكا (Saudi-US Relations, 2008) وخوالدة (٢٠٠٥) وفاضل (١٩٩٤) حول العلاقة الوثيقة بين انتشار شبكات الإنترنت، وعدم توافر فرص عمل للشباب، وعدم الاهتمام بحاجاتهم، والفساد الحكومي في انتشار الإرهاب في المجتمعات.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

كشفت نتائج الدراسة الحالية أن هناك اختلافات بين دوافع السلوك الإرهابي وفقاً لبعض المتغيرات السكانية. فقد تبين أن هناك فروقاً في دوافع السلوك الإرهابي المتعلقة بالفرد والمجتمع وفقاً لمتغيرات الحالة الاجتماعية. وعند المقارنة بين مجموعتي الآباء والأمهات المتزوجين وغير المتزوجين اتضح أن هناك فروقاً في الرأي حول أهمية دوافع السلوك الإرهابي المتعلقة بالفرد والمجتمع لصالح المجموعة الثانية. وترى مجموعة الآباء والأمهات غير المتزوجين (كالمطلقين والأرامل) أن عدم رضا الأبناء عن الظروف المعيشية في الأسرة، وانتماءهم لطوائف سياسية ومذاهب دينية معينة (دوافع فردية)، والتشدد الديني في مناهج التربية الإسلامية، وانتشار عدد كبير من الدعاة الإسلاميين، وضعف الرقابة الحكومية على الأنشطة والبرامج الدينية في المجتمع (دوافع مجتمعية) دوافع ذات أهمية بالغة في ظهور السلوك الإرهابي لدى الشباب في المجتمع الكويتي. وهذه النتائج قد تكون منطقية إذا أخذنا في الاعتبار المشكلات التي قد يتعرض لها الأبناء نتيجة لغياب الأب أو الأم في

الأسرة بسبب الطلاق أو الترمل. فالأبناء الذين يعيشون مع أحد الوالدين في الأسرة قد يشعرون بعدم الرضا عن الظروف المعيشية لسبب أو لآخر، وقد لا يجدون الرقابة الوالدية المناسبة التي تمنعهم من الانضمام إلى الجماعات السياسية والدينية المتطرفة، وقد يكون من السهل استجابتهم للمثيرات الخارجية كالمناهج الدينية المتطرفة والدعاة الإسلاميين والأنشطة الدينية البعيدة عن رقابة المؤسسات المعنية.

وقد أشارت بعض الدراسات السابقة إلى أهمية دور الوالدين معاً في القضاء على الجريمة في المجتمع. ففي دراسة حديثة أجرتها طنيش (٢٠٠٩) على مجموعة من الأحداث المنحرفين في ليبيا، وجدت أن معظم الأحداث ينحرفون في سلوكياتهم بسبب طلاق الوالدين وهم في سن مبكرة (٨ سنوات أو أقل). وأشارت نتائج دراسة فاضل (١٩٩٤) إلى أن انخفاض مستوى الظروف المعيشية للأبناء هو أحد أسباب انتشار ظاهرة الإرهاب في المجتمع المصري. وكشفت دراسة الأنصاري (١٩٨٠) أن الأب أكثر أفراد الأسرة تأثيراً على سلوك الجانحين. لذا قد يتعرض الأبناء – في حال غياب الأب – إلى الاستغلال من قبل الجماعات المتطرفة. إضافة إلى ذلك، أشارت جوبي (Juby, 2009) إلى أن وجود الأطفال مع أحد الوالدين (بسبب الطلاق أو الهجر) قد يزيد من تعرضهم للعقاب البدني والنفسي من قبل أحد الوالدين مقارنة بالأطفال الذين يعيشون مع والديهم. هذا الأمر، قد يفسر ما توصلت إليه النتيجة الحالية من ارتباط ظهور السلوك الإرهابي بعدم الرضا عن الظروف المعيشية لدى الأبناء الذين يعيشون مع أحد الوالدين في الأسرة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

عند ترتيب دوافع السلوك الإرهابي المتعلقة بالفرد والأسرة والمجتمع من حيث الأهمية، كشفت النتائج أن الأسرة تقع في المرتبة الأولى كأهم الدوافع التي تساعد على ظهور السلوك الإرهابي لدى الشباب في المجتمع الكويتي، ويقع بعدا الفرد والمجتمع في المرتبة الثانية بمقدار متساو تقريباً. وهذه النتيجة

تتفق مع الدراسات السابقة والنظريات التي تؤكد أهمية دور الأسرة في تشكيل سلوكيات أفرادها وإعدادهم للتكيف مع المجتمع. فالأسرة وفقاً لنظرية النظم الأسرية (Family Systems Theory) هي المسؤولة عن تشكيل سلوك أفرادها وتحديد ما هو سوي أو غير سوي، وتشجيع أفرادها على القيام بالسلوك أو الامتناع عنه، وهي التي تساعدهم على النجاح والتكيف مع البيئة الخارجية. وتتفق مع هذه النتيجة دراستا كل من عطية (١٩٩٤) التي أجريت في مصر، والمفدي (١٩٩٣) التي أجريت في السعودية، التي بينت أن الأسرة هي أهم مصادر الإشباع النفسي للشباب إلى جانب المدرسة والأصدقاء.

التوصيات والمقترحات:

١ – زيادة اهتمام الهيئة العامة للشباب والرياضة بتنويع البرامج والأنشطة الرياضية والاجتماعية المقدمة للشباب (الذكور والإناث)؛ وذلك لأنها المؤسسة الأولى في الكويت المسؤولة عن رعاية الشباب وتنمية قدراتهم وتكوين قيم المواطنة لديهم (صدر ذلك بمرسوم أميري في ٢٣ سبتمبر ١٩٧٩م)، والتركيز على الأنشطة، خاصة في الفترة المسائية وفترة الإجازات والعطلات الرسمية؛ حيث إن ندرة هذه البرامج قد تساعد على انشغال الشباب بأنشطة غير هادفة لقضاء وقت فراغهم وسهولة انضمامهم للجماعات السياسية التي تتبنى أفكارهم وتلبي احتياجاتهم وتستغل إمكانياتهم لتحقيق أهداف سياسية مناقضة لأهداف المجتمع. مع ضرورة التشدد من المسؤولين في وزارة الأوقاف على الندوات الدينية التي تقام في المساجد والمدارس والمؤسسات المجتمعية الأخرى ومراقبة الدعاة الإسلاميين المتشددين في الدين لمنعهم من التشويش الفكري على عقول الشباب.

٢ – إصدار مرسوم أميري لإنشاء مؤسسة اجتماعية تحتضن الأسر التي لديها مشكلات داخلية وتفكك أسري وسوء في العلاقات بين أفرادها، وتضم أيضاً الأسر التي يعيش أبناؤها مع أحد الوالدين بسبب الطلاق أو

الترمل؛ وذلك لتوجيه الآباء والأمهات إلى طرق المعاملة الحسنة مع الأبناء وتدريبهم على مهارات التعامل بعضهم مع بعض، وطرق التكيف مع التغيرات الاجتماعية حتى لا يكونوا عرضة للاستغلال من قبل الجماعات المتطرفة.

٣ – تدخل الحكومة السريع للحد من النزاع المستمر مع أعضاء مجلس الأمة ومحاولة التوصل إلى قانون رادع لمعاقبة مرتكبي العمليات الإرهابية وقمع الخلايا الإرهابية السرية التي تتبنى الشباب وتحثهم على التطرف الديني.

٤ – تشديد الرقابة من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل على التصاريح التي تعطى لبعض الوافدين القادمين إلى الكويت بهدف نشر الدعوة الإسلامية وتثقيف المواطنين بتعاليم الدين الإسلامي.

٥ – تطوير وزارة التربية لمناهج التربية الإسلامية وإضافة قيم التسامح والمحبة التي يحث عليها الإسلام والبعد عن مضمون الكراهية تجاه الآخرين، وتشكيل لجان لمراقبة ومتابعة المعلمين والمعلمات الذين يستخدمون الغلو والتطرف في تفسير مناهج الدين وبخاصة مفهوم الجهاد.

٦ – تكثيف الاختصاصيين الاجتماعيين لدورهم في إقامة الندوات والمحاضرات التي تعقد في المدارس لتوعية الطلبة بحقوقهم وواجباتهم في الأسرة والمجتمع حفاظاً على كرامتهم الإنسانية وإبعادهم عن مخاطر الاستغلال من قبل الجماعات الأخرى. ولابد من تعريف الطلبة والطالبات أيضاً بالمؤسسات التي يمكن اللجوء إليها في حال استخدام القسوة ضدهم أو في حال التظلم. فجهل الأبناء بهذه الحقوق قد يؤدي إلى استخدامهم العنف ضد الآخرين للحصول على مطالبهم وإشباع حاجاتهم.

٧ – إجراء دراسات أخرى تهتم بتعرف العلاقة بين بعض المتغيرات السكانية

التي لم يتم التطرق إليها في الدراسة الحالية والسلوك الإرهابي. وهذه المتغيرات قد تتضمن – على سبيل المثال – الدراسة في الخارج، وعدد سنوات الإقامة خارج البلاد، والمكان الذي عاش فيه المواطن الكويتي خلال فترة الغزو العراقي، وتعدد الزوجات للأب، والمذهب الديني، والجنسية (كويتي وغير كويتي). ويمكن الكشف أيضاً عن رأي الشباب في دوافع السلوك الإرهابي ومقارنتها برأي المسؤولين أو الآباء والأمهات في المجتمع الكويتي. ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة الجديدة في تقديم رؤية واضحة حول دوافع السلوك الإرهابي من وجهة نظر مختلفة بين فئات المجتمع، ووضع خطط مستقبلية ورؤية واضحة لمستقبل الشباب في الكويت.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

- الأنصاري، سامية. (١٩٨٠). **دراسة مقارنة لإشباع بعض الحاجات النفسية للأحداث الجانحين وغير الجانحين**. الدار المصرية الحديثة: القاهرة.
- القضاة، محمد. (٢٠٠٧). **التربية الوقائية في عصر الإرهاب.** جامعة اليرموك. الأردن.
- السماني، عبدالمطلب أحمد. (٢٠١٣). الحماية الأمنية المحتملة من أخطار الحاسب الآلي. **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب. ٢٨** (٥٦). ٢٤٣-٢٧١.
- الطيب، محمد. (١٩٨٦). **الرضا عن الدراسة وعلاقتها بالحاجات النفسية: الكتاب السنوي في علم النفس.** الأنجلو المصرية.
- المفدي، عمر. (١٩٩٣). مصادر إشباع الحاجات النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة رسالة الخليج العربي بالرياض. ٤٦**، ٨٥-١٣٢.
- القحص، خالد. (٢٠٠٥). **دور وسائل الإعلام في مكافحة التطرف**. ورقة مقدمة إلى ملتقى مكافحة الإرهاب ضرورة وطنية وفريضة شرعية. اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية. الكويت.
- المطوع، محمد. (٢٠٠٨). العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والسلوك العدواني لديهم: دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. **مجلة العلوم الاجتماعية. ٣٦** (١).
- العباسي، عبدالحميد. (٢٠٠٣). **العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المؤثرة على عودة الشباب للجريمة في الكويت.** ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الرابع حول الحاجات النفسية والاجتماعية

والتربوية للشباب في مجتمعات دول مجلس التعاون الخليجي. مكتب الإنماء الاجتماعي. الكويت.

- العنزي، عبدالرحمن والمتولي، محمد. (٢٠٠٨). تحليل السياسات العامة في مكافحة الإرهاب بدولة الكويت. **مجلة العلوم الاجتماعية. ٣٦** (٤). ١-٦.
- الدعجة، هايل. (٢٠٠٨). **الإعلام والإرهاب.** ورقة عمل مقدمة لمؤتمر جامعة الحسين بن طلال الدولي حول الإرهاب في العصر الرقمي. الأردن.
- الرشيدي، بشير (١٩٩٥). مؤثرات الإحباط وأساليب التكيف المرتبطة بمعوقات إشباع حاجات المواطن الكويتي أثناء العدوان العراقي. **المجلة التربوية. ٩** (٣٦). ٦١ صفحة.
- تفاحة، جمال السيد. (غير منشورة). **البناء النفسي للطفل المساء إليه ووالديه ودور العلاج النفسي الأسري في تعديل سلوك التعامل بينهم.** جامعة قناة السويس. كلية التربية – قسم الصحة النفسية. جمهورية مصر العربية.
- خوالدة، محمود. (٢٠٠٥). **علم نفس الإرهاب.** دار الشروق: عمان.
- فاضل، حافظ (١٩٩٤). رؤية عينة من الشباب لظاهرة الإرهاب: دراسة نفسية استطلاعية. **مجلة علم النفس. ٣١.**
- سليم، مريم. (١٩٨١). منهج الفكر التربوي العربي من خلال الكواكبي، الحصري، القباني. **الفكر العربي المعاصر. العدد ٨-٩.** بيروت.
- عبدالغني، سميحة. (١٩٨٣). **الشخصية العدوانية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية والاتجاهات الوالدية وارتباطها بعدوانية الأبناء وبعض سماتهم الشخصية.** رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. جامعة عين شمس. القاهرة.

- عطية، أحمد. (١٩٩٤). الحاجات النفسية ومصادر إشباعها لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة كلية التربية بطنطا. ٢٠.** ١٨١-٢١٧.
- علي، سامي و عويضة، محمد. (١٩٩٤). الحاجات النفسية لدى طلاب الجامعة: دراسة نفسية مقارنة. **مجلة علم النفس. ٣٢.** ٩٦-١١٨.
- طنيش، زهرة. (٢٠٠٩). **أثر الطلاق على انحرف الأحداث: دراسة ميدانية لبعض الأحداث بدار تربية وتوجيه الأحداث بتاجوراء - ليبيا**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الفاتح- كلية الآداب. شعبة الدراسات العليا- قسم الخدمة الاجتماعية. ليبيا.
- صابر، ممدوح. (٢٠٠٣). **حاجات الشباب النفسية في تفاعلها مع بعض المتغيرات المزاجية والمعرفية كالعدوانية والتوجه للإنجاز لدى عينة من طلاب الجامعة بالمملكة العربية السعودية.** ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الرابع حول الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للشباب في مجتمعات دول مجلس التعاون الخليجي. مكتب الإنماء الاجتماعي. الكويت.
- منظمة العفو الدولية. (٢٠٠٨). **التقرير السنوي لمنظمة العفو الدولية.** مقتبس من http://report2009.amnesty.org/ar/download

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- Archer, J. & Latham, M. (2004). Variation in beliefs about aggression as a function of relationship to the opponent. *Personality & Individual Differences*. *37* (1). 33-41.
- Bandura, A & Walters, R. H. (1959). *Adolescent Aggression*. Ronald. New York.
- Berkowitz, L. (1990). On the formation and regulation of anger and aggression: A cognitive-neoassociation analysis. *American Psychologist*. *45*. 494-503.
- Berkowitz, L. (1989). Frustration-aggression hypothesis: Examination and reformulation. *Psychological Bulletin*. *106* (1). 59-73.

- Canetti-Nisim, D., Halperin, E., Sharvit, K. & Hobfoll, S.E. (2009). A new stress-based model of political extremism: Personal exposure to terrorism, psychological distress, and exclusionist political attitudes. *Journal of Conflict Resolution*. *53* (3). 363-389.
- Caprara, G. V. & Pastorelli, C. (1989). Toward a reorientation of research on aggression. *European Journal of Personality*. *3* (2). 121-138.
- Catalano, R. A., Kessell, E. R., McConnell, W. & Pirkle, E. (2004). Psychiatric emergencies after the terrorist attacks of September 11, 2001. *Psychiatric Services*. *55*. 163-166.
- Christian, L. G. (2006). Applying family systems theory to early childhood practice. *Journal of the National Association for the Education of Young Children*. *61*(1). 12-20.
- Craig, W. M., Henderson, K. & Murphy, J. G. (2000). Prospective teachers' attitudes toward bullying and victimization. *School Psychology International*. *21* (1). 5-21.
- Crenshaw, M. (2005). *Addressing the causes of terrorism: Political Explanations*. Paper submitted in the Conference of the International Summit on Democracy. Terrorism and Security. Madrid-Spain.
- Cooper, J. & Mackie, D. (1986). Video games and aggression in children. *Journal of Applied Social Psychology*. *16*. 726-744.
- Dominick, J. R. (1984). Videogames, television, violence and aggression in teenagers. *Journal of Communications*. *34*. 134-147.
- Duman, S. & Margolin, G. (2007). Parents' aggressive influences and children's aggressive problem solutions with peers. *Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology*. *36* (1). 42-55.
- Elworthy, S. & Rifkind, G. (2006). *Making terrorism history*. Croydon. Rider Pub.
- Floyd, K., Mikkelson, A.C. & Judd, J. (2006). *Defining the family through relationships*. In, Lynn, H. T. & Richard, W. (Eds.), The family communication sourcebook (pp.21-40). Sage Publication, Inc: Thousand Oaks. California.
- Franken, R. (1994). *Human motivation* (3rd ed.). Pacific Grove. CA: Brooks/Cole Publishing Co.

- Gelles, R. J & Harrop, J.W. (1991). Verbal aggression by parents and psychosocial problems of children. *Child Abuse & Neglect*. 15. 223-238.
- Gurr, T. R. (2006). *Economic Factors*. In, Louise, R (Ed.), The roots of terrorism (pp.85-102). Routledge, Taylor & Francis Group: New York. NY.
- Haapasalo, J. & Tremblay, R.E. (1994). Physically aggressive boys from 6-12: Family background, parenting behavior, and prediction of delinquency. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*. *62* (5). 1044-52.
- Harris, M. B. & Knight-Bohnhoff, K. (1996). Gender and aggression II: Personal aggressiveness. *Sex Roles*. *35* (1-2). 27-42.
- Hershey, M. R. & Sullivan, J. L. (1977). Sex-role attitudes, identities, and political ideology. *Sex Roles*. *3* (1). 37-57.
- Hoffman, B. (1997). *Responding to terrorism across the technological spectrum*. In, John, A. & David, R., In Athena's camp: Preparing for conflict in the information age (pp.339-368). Rand Pub: Washington. D.C.
- Ilardi, J.G. (2004). Redefining the issues: The future of terrorism research and the search for empathy. In, Andrew, S., *Research on terrorism: Trend, achievements and failures* (pp.214-228). US: Routledge. Taylor & Francis Group.
- Juergensmeyer, M. (2005). *Addressing the causes of terrorism: Religion*. Paper submitted in the Conference of the International Summit on Democracy. Terrorism and Security. Madrid-Spain.
- Juby, C. (2009). Parental attitude: A mediating role in disciplinary methods used by parents. *Child & Adolescent Social Work Journal*. *26*. 519-531.
- Kelly, A. M., Griffin, R. W. & Glew, D. J. (1996). Organization-motivated aggression: A research framework. *The Academy of Management Review*. *21* (1). 225-253.
- Leheny, D. (2005). Terrorism, social movement, and international security: How al Qaeda affects southeast Asia. *Japanese Journal of Political Science*. *6*. 87-109.

- Lin, S. & Lepper, M. R. (1987). Correlates of children's' usage of video games and computers. *Journal of Applied Social Psychology*. *17*. 72-93.
- Mahoney, J. L. (2000). Participation in school extracurricular activities as a moderator in the development of antisocial patterns. *Child Development*. *71*. 502-516.
- Mahoney, J. L. & Stattin, H. (2000). Leisure time activities and adolescents antisocial behavior: The role of structure and social context. *Journal of Adolescence*. *23*. 113-127.
- Mazarr, M (2004). The psychological sources of Islamic terrorism. In *Policy Review Stanfard Univeristy*. Retrived July. 6. 2005 from, http://policyreview.org/jun04/mazar_print.html
- McCarthy, A. C. (2010). *The grand Jihad: how Islam and the left sabotage America*. New York: Encounter Books.
- Mdaires, F. A. (2010). *Islamic Extremism in Kuwait From the Muslim Brotherhood to Al-Qaeda and other Islamic Political Groups*.. Hoboken: Taylor & Francis.
- Michiels, D., Grietens, H., Onghena, P., Kuppens, S. (2008). Parent-child interactions and relational aggression in peer relationships. *Developmental Review*. *28* (4). 522-540.
- Moren, S. & Blom, B. (2003). Explaining human change: On generative mechanisms in social work practice. *Journal of Critical Realism*. *2* (1). 37-61.
- Murphy, J. F. (2002). *Sword of Islam: Muslim extremism from the Arab conquests to the attack on America*. Amherst. N.Y.: Prometheus Books.
- Ostrov, J. M. & Bishop, C. M. (2008). Preschoolers' aggression and parent-child conflict: A multi-informant and multi-method study. *Journal of Experimental Child Psychology*. *99* (4). 309-322.
- Owusu-Banahene, N. O. & Amedahe, F. (2008). Adolescent students' beliefs about aggression and the association between beliefs and reported level of aggression: A study of senior high school students in Ghana. *Australian Journal of Educational & Developmental Psychology*. *8*. 64-71.

- Palmer, T.B. (1980). A differentiated approach to Juvenile Diversion. *Journal of Research in Crime and Delinquency, 17* (2), 209-229.
- Pape, R.A. (2003). The strategic logic of suicide terrorism. *American Political Science Review*. *97* (3). 343-361.
- Payne, M. (2005). *Modern social work theory*. New York: Palgrave Macmilan.
- Pedahzur, A. (2005). *Suicide terrorism*. Polity press: Cambridge. UK.
- Post, J.M. (2005). *Addressing the causes of terrorism: Psychology*. Paper submitted in the Conference of the International Summit on Democracy. Terrorism and Security. Madrid-Spain.
- Ramani, V.R. & Rao, D.B. (2009). *Frustration of prospective teachers*. New Delhi: Discovery Pub. House:
- Ramirez, J. M., Andreu, J. M. & Fujihara, T. (2001). Cultural and sex differences in aggression: A comparison between Japanese and Spanish students using two different inventories. *Aggressive Behavior*. *27* (4). 313-322.
- Romano, T. (1984). Terrorism: An analysis of the literature. Unpuplished Dissertation. Fordham Univeirsty. Departement of Scoilogy, Crimonology and penology.
- Ross, J.I. (1993). Structural causes of oppositional political terrorism: Towards a casual model. *Journal of Peace Research*. *30* (3). 317-329.
- Rowell, H.C. (1984). Stability of aggression over time and generations. *Delopmental Psychology*. *20* (6). 1120-34.
- Ruby, C. (2002). The definition of terrorism. *Analyses of Social Issues & Public Policy*. 9-14.
- Saudi-US Relations Information Service (2008). *Country Report on Terrorism*. Office of the Coordinator for Counterterrorism. US State Department.
- Schuster, M.A., Stein, B., Jaycox, L.H., Collins, R., Marshall, G. N., Elliot, M. N., Zhou, A. J., Kanouse, D. E., Morrison, J. L. & Berry, S. H. (2001). A national survey of stress reactions after the September 11, 2001, terrorist attacks. *The New England Journal of Medicine*. *345* (20). 1507-1512.

- Silver, R. C., Holman, E. A., McIntosh, D. N., Poulin, M. & Gil-Rivas, V. (2002). Nationwide longitudinal study of psychological responses to September 11. *The Journal of the American Medical Association*. *288* (10). 1235-1244.
- Seigel, L. (1992). *Criminology*. West Publishing Company: St. Paul. Minn
- Simmonds, A. (2007). *Motivations of a suicide bomber*. Unpublished thesis of the BSc (Hons) Criminology and Criminal Justice degree. University of Portsmouth. Institute of Criminal Justice Studies. US.
- Soriano, M.R. (2008). Terrorism and the Mass Media after Al Qaeda: A change of course? *Athena Intelligence Journal*. *3* (1). 1-20.
- Sukhodolsky, D. G. & Ruchkin, V. V. (2004). Association of normative beliefs and anger with aggression and antisocial behavior in Russian male juvenile offenders and high school students. *Journal of Abnormal Child Psychology*. *32*. 225-236.
- Taylor, C. & White, S. (2000). *Practicing reflexivity in health and welfare: Making knowledge*. Buckingham, London: Open University Press.
- Waltz, K.N. (2000). Structural realism after the cold war. *International Security*. *25* (1). 5-41.
- Wittaker, D., Evans, E.J. & Hening, R. (2004). *Terrorists and terrorism in the contemporary world (The making of the contemporary world)*. Taylor & Francis, Inc.
- Yuzeev, A. (2005). Islam and the emergence of Tatar National identity. In, Johnson, J., Marietta, S. & Benjamin, F., *Religion and identity in modern Russia: The revival of Orthodoxy and Islam* (pp.105-122). UK. Ashgate Publishing.